التصنيف الدولى لبراءات الاختراع

دراسة تحليلية لبنية نظام التصنيف وخصائصه

د. سميرة خليل محمد خليل

مدرس المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهـ ـ ـ ـرة

تمهيد :

تُعرَّف وثيقة "براءة الاختراع" على "أنها الشهادة التى تمنحها الدولة بواسطة هيئة عمومية مختصة للمخترع كى يثبت له حق احتكار استغلال اختراعه ماليا، ولمدة زمنية محدودة وفى ظروف معينة، وبذلك فهى تمثل المقابل الذى تقدمه الدولة والمجتمع ككل للمخترع تقديرًا لجهوده، ويصبح له حق خاص ومطلق قانونا على الاختراع، ويستطيع الاستفادة منه ماليًا بنفسه مباشرة أو يتنازل عنه لغيره"(١).

"ولبراءات الاختراع ثلاثة جوانب رئيسية، جانب قانونى، وآخر اقتصادى، وثالث تقنى أو علمى"(٢). وما يهمنا هنا هو الجانب التقنى أو العلمى، باعتباره مصدرًا من مصادر المعلومات حيث "تشتمل وثائق براءات الاختراع على معلومات تقنية لا يمكن أن تتاح فرصة الاطلاع عليها فى أى نوع آخر من أوعية المعلومات. فقد تبين من عدة دراسات أن من بين ٥ % إلى ١٠% فقط من الحلول التقنية المبتكرة والمسجلة فى وثائق براءات الاختراع، يتاح لها فرصة النشر فيما بعد فى أوعية المعلومات العلمية والتقنية الأخرى"(٣).

ويشترط فى منح براءة الاختراع، أن يتوافر فيما شملته من اختـــراع الجديـــة والابتكارية، والقابلية للتطبيق الصناعى، وهذه هى المعايير الثلاثة التى يستند إليها فى تقييم الاختراع، والتى يتطلب التحقق من حيث توافرها أم لا فـــى أى وثيقـــة بـــراءة اختراع، وذلك للإعلان عن قبولها أو رفضها، لذا تقوم الجهة المختصة بـــإجراء مـــا يُسمى بالفحص الفنى، وهو إجراء تتم فيه المضاهاة بين ما حوته وثيقة براءة الاختراع من معلومات علمية وتكنولوجية تتعلق بالاختراع، وبين غيرها من وثـــائق بـــراءات الاختراع التى تم بالفعل قبولها ونشرها فى نفس المجال الموضوعى، أى أن يتم "تقييم الاختراع عن طريق فاحص فنى متخصص فى موضوع الاختراع؛ لتحديد مدى جـــدة فكرة الاختراع وارتباطها بالنواحى التكنولوجية، وإمكانية تطبيقها فى الصناعة، وتقدير مدى الابتكارية فيها"(٤). ومعنى ذلك أنه يتم فى الفحص الفنى لوثائق براءات الاختراع تحديد المجال الموضوعى لكل وثيقة منها، وذلك بتصـــنيف تلـــك الوثـــائق تصـــنيفًا موضوعيًا، ومن هنا برزت أهمية الحاجة إلى وجود نظام لتصنيف براءات الاختراع، حيث لجأت بعض مكاتب الملكية الصناعية فى بعض الدول إلى اســـتخدام "التصـــنيف العشرى العالمى" فى تصنيف براءات الاختراع بها لإجراء مرحلة الفحص الفنى لهـــا، بينما فى دول أخرى تم استخدام تصنيفا محليا، وعندما أنشئت المنظمة العالمية للملكية الفكرية: الوايبـــو (World Intellectual Property Organization : WIPO) وجـــدت أن عملية الفحص الفنى لوثائق لبراءات الاختراع، لا يجب أن يتم على المستوى المحلى، بل لابد من الاتجاه نحو مستوى أوسع، أى أن يتم على مستوى واحد؛ وهـــو الصـــعيد الدولى. ومن هنا نشأت فكـــرة اســـتخدام "التصـــنيف الـــدولى لبـــراءات الاختـــراع" (International Patent Classification : IPC) والذى لم يأخذ حقه من الدراســـة والاهتمام من جانب المكتبيين، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث.

القسم الأول : منهجية البحث

١/١ أهداف البحث وتساؤلاته

يقوم البحث على دراسة خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختـــراع" بغـــرض تحقيق الأهداف التالية :

أ- دراسة بدايات هذا النظام للتصنيف؛ للوقوف على نشأته والدوافع التى أدت إلى ظهوره ، وكذلك على الطبعات المختلفة التى صدرت منه وأيضا الإصدارات الإلكترونية لهذا النظام.

ب- دراسة البنية الأساسية لخطة التصنيف للتعريف بالمكونات التى تشكل هذا النظام وخصائص تلك البنية وهذا على ضوء المواصفات والمعايير التى يتم الاستناد إليها فى تقييم نظم التصنيف.

ج- دراسة استخدام خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" سواء على المستوى المحلى أو الدولى.

د- دراسة كيفية المحافظة على حداثة هذا النظام للتصنيف.

ولتحقيق تلك الأهداف فإن البحث يسعى للإجابة على التساؤلات التالية :

أ- كيف كانت نشأة هذا النظام للتصنيف ؟ وما هى الأسباب التى أدت إلى ضرورة تصميمه ؟

ب- ما الطبعات المختلفة التى صدرت من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"؟ وما هو المدى الزمنى بينها ؟ وما أهم الملامح التى تميزت بها كل طبعة عن الأخرى ؟ وكذلك ما الإصدارات الإلكترونية لهذا النظام من التصنيف ؟

ج- ما الأجزاء التى تتكون منها هذه الخطة ؟ وما الأسس التى تم الاعتماد عليها فى بناء تلك الأجزاء ؟

د- ما التطبيقات المختلفة لاستخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ؟

هـ - ما الطرق المختلفة التى اتبعتها الوايبو للمحافظة على حداثة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ؟

١/ ٢ حدود البحث ومجاله :

يلتزم البحث بالحدود الآتية :

أ- **الحدود الموضوعية** : دراسة خطة "التصنيف الدولي لبراءات الاختراع" والتى يتولى مسئولية إصدارها الوايبو.

ب- **الحدود الزمنية** : تبدأ من عام ١٩٦٨ م وهو تاريخ صدور الطبعة الأولى من

هذه الخطة التصنيفية والتى توالى صدور طبعات مختلفة منهـا، حيـث طبعـت للمرة الثامنة عام ٢٠٠٥م، وهى آخر طبعة ورقية صدرت من الخطة حتى وقت إعداد البحث، بالإضافة إلى الإصدارات الإلكترونية حيث صدرت أخر إصـدارة منها فى يوليو ٢٠٠٨م والتى تضمنت الطبعة التاسعة من الخطة التى لن تتاح إلا الكترونيا وسوف تدخل حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٠٩م[٥].

ج- **الحدود اللغوية** : صدرت خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فى طبعـات بلغات مختلفة، إلا أن طبعتين أساسيتين منها هما : طبعـة باللغـة الإنجليزيـة، وطبعة باللغة الفرنسية، كما أن الإصدارات الإلكترونية المتاحة منها أيضا باللغتين الإنجليزية والفرنسية وذلك وفقا للبند الأول من المادة الثالثة لاتفاقية استراسبورج؛ والتى تنص على أن "يعد التصنيف باللغتين الإنجليزية والفرنسية ويكون النصـان أصليين على حد سواء"[٦]. ويتم هنا دراسة الطبعـة الإنجليزيـة دون الفرنسـية، وكذلك الإصدارة الإلكترونية الإنجليزية فقط، والمتاحة على موقع الوايبو وهـو http://www.wipo.int/classification/ipc/en

٣/١ منهج البحث وأدواته :

اعتمد البحث فى دراسته لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" على منهج دراسة الحالة، وقد تم تجميع البيانات والمعلومات عن هـذه الخطـة مـن المصـادر المباشرة، وذلك بالاطلاع والفحص المباشر للطبعة الإنجليزية لهذه الخطة، وذلك مـن الطبعة الرابعة حتى الطبعة الثامنة (الشكل الورقى)، بالإضافة إلى النسخة الإلكترونية الإنجليزية التى تشمل الطبعات من الأولى إلى التاسعة، والمتاحة على موقـع الجهـة المسئولة عن هذه الخطة وهو موقع الوايبو والذى سبقت الإشارة إليه من قبـل، مـع الأخذ فى الاعتبار أن هذا البحث من البحوث التقييمية التى تطبق فى الحالات التالية:

"١- الأنشطة أو العمليات التى تتم فى المكتبات ومراكز المعلومات.

٢- نظام استرجاع معلومات أو مكتبة.

٣- الأدوات الفنية؛ مثل قـوائم رؤوس الموضـوعات ونظـم التصـنيف والمكانز"[٧].

وعلى الرغم من إمكانية "استخدام عدة أدوات ووسائل لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث التقييمى... فإن من أهم الأدوات التى يمكن الاعتماد عليها فى التقييم؛ المقاييس والمعايير أو المواصفات"[٨] لذلك سوف يتم الاعتماد أيضًا على المعايير فى تقييم خطة "التصنيف الدولى لبراءة الاختراع" والتى سوف يتم إيضاحها فى سياق عرضى لخطوات البحث ومراحله.

٤/١ خطوات البحث ومراحله :

مر البحث فى إعداده بالخطوات التالية :

أ- حصر الطبعات المختلفة من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وكذلك اللغات المختلفة التى نشرت بها؛ سواء التى صدرت فى شكل ورقى أو غير ذلك، بهدف تحديد المتاح منها لدراسته، وبالفعل أمكن الاطلاع على ما يلى :

١- **الشكل الورقى** : صدرت ثمانى طبعات من خطة التصنيف فى طبعتين أساسيتين؛ إحداهما باللغة الإنجليزية، والأخرى باللغة الفرنسية، وقد أمكن الاطلاع على خمس طبعات من الطبعة الإنجليزية؛ وهى من الطبعة الرابعة إلى الطبعة الثامنة[٩] وهى موجودة فى مكتب البراءات المصرى التابع لأكاديمية البحث العلمى.

٢- **الشكل الإلكترونى** : صدرت عدة طبعات لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" على أقراص مدمجة CD-ROMs، إلا أنه لم يتمكن من الاطلاع على أىٍّ منها لعدم توافرها، كما تمت إتاحة النسخة الإلكترونية، والتى تشمل الطبعات من الأولى حتى التاسعة من الخطة، وذلك باللغتين الإنجليزية والفرنسية على موقع الوايبو، وقد تم الاطلاع عليها ودراستها.

ب- تحديد معايير التقييم، حيث إن هذا البحث هو دراسة تحليلية تقييمية لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، لذلك لابد من وجود معايير يستند إليها فى تقييم هذه الخطة. وبالفعل تم الرجوع إلى المواقع الإلكترونية لعدد من الجهات التى تقوم بإعداد وإصدار هذا النوع من المعايير، وهذه الجهات هى :

١- جمعية المكتبات الأمريكية (American Library Association : ALA)

٢- اليونسكو (Unesco)

٣- الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (Internationl federation of library associaiton and institution: IFLA)

٤- المنظمة الدولية للتوحيد القياسى (International organization for sandardization : ISO)

ومن مراجعة تلك المواقع الإلكترونية بحثا عن معايير تقييم نظم التصنيف classification systems standards تبين عدم وجود أيٍّ من المعايير تتعلق بهذا الموضوع؛ فكان السبيل الوحيد هو الرجوع إلى الدراسات التى تناولت نظم التصنيف المختلفة لنستنبط منها المعايير والمواصفات التى يمكن على ضوئها تقييم أى نظام من نظم التصنيف. ومن أبرز تلك الدراسات فى هذا الصدد والتى تم الرجوع إليها :

- التصنيف : فلسفته وتاريخه ونظمه وتطبيقاته العملية / تأليف أحمد أنور بدر، محمد فتحى عبد الهادى.- الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٩٥.
- التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تحليلية مقارنة، وخطة قياسية / شعبان عبد العزيز خليفة.- ط١.- [القاهرة]، شعبان عبد العزيز خليفة، ٢٠٠٢.
- التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات / عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.- ط١.- القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٦.
- تصنيف مكتبة الكونجرس : دراسة تأصيلية وخطة قياسية / شعبان عبد العزيز خليفة.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٦.
- دور التصنيف فى المكتبات ومراكز المعلومات بين الوظائف التقليدية ونظم المعلومات المبنية على الحاسب / عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.- القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٢.
- مبادئ التصنيف / محمد فتحى عبد الهادى.- ط٢، مراجعة ومزيدة ومنقحة.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٣.
- مقدمة تصنيف ديوى العشرى / ترجمة مجموعة من أساتذة المكتبات

والمعلومات.- الإسكندرية : مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٦.

ومن القراءة المتأنية لتلك الأعمال أمكن رصد عدد من العناصر والمواصفات والخصائص التى يجب توافرها فى أى نظام من أنظمة التصنيف، والتى يمكن اعتمادها كمعايير للتقييم لها، وقد تم جمعها فى قائمة مراجعة (انظر الملحق رقم (١)) كما تم تطبيقها فى هذا البحث على خطة التصنيف محل الدراسة.

٥/١ الدراسات السابقة :

هناك دراسة واحدة فقط باللغة العربية تناولت خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" هى:

نجوى أبو العلا محمد أبو العلا. براءات الاختراع فى مصر : تنظيمها ومدى الإفادة منها/ إشراف يسرية محمد عبد الحليم زايد، بمشاركة محمد حسام محمود لطفى.- الجيزة ، ٢٠٠٥ (رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة).

وكما هو واضح من عنوان هذه الدراسة؛ فإنها لم تقصر معالجتها على خطة التصنيف، بل تناولت براءات الاختراع فى مصر، وذلك من حيث كيفية تنظيم تلك الوثائق، وطرق الإفادة منها، وعند تناولها للإعداد الفنى لبراءات الاختراع كان من الطبيعى أن تتناول هذه الخطة التصنيفية، باعتبارها أحد الأدوات الفنية المستخدمة فى الإعداد الفنى لوثائق براءات الاختراع، وهو تناول الهدف منه التعريف بهذا النظام للتصنيف، لذلك قدمت أهم الملامح العامة له حتى الطبعة السادسة (١٩٩٤م) دون الخوض فى كثير من تفصيلات هذا النظام، بينما لا يقتصر هدف الدراسة الحالية على التعريف ب"التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل بنية هذا النظام وتقييمه فى طبعاته الثماني (١٩٦٨-٢٠٠٥م) ، بل فى إصداراته الإلكترونية المختلفة والتى صدر آخرها فى يوليو ٢٠٠٨م والتى شملت الطبعة التاسعة التى سوف تدخل حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٠٩م.

وبخلاف تلك الدراسة التى تم الإشارة إليها، هناك كتابات أخرى باللغة العربية عن "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ، وعلى الرغم من أنها لا تعد من الدراسات السابقة،

فإنه من المهم الإشارة إليها، فهناك مقال بعنوان "التصنيف الدولى لبراءات الاختـــراع"[١٠] وهذا المقال فى حقيقته هو النص العربى للكتيب الذى أصدرته الوايبو عن الطبعة الرابعـــة لخطة التصنيف، وقد أصدرت هذه المنظمة عدة كتيبات أخرى باللغة العربيـــة عـــن هـــذا النظام للتصنيف، أمكن الحصول على الكتيب الصادر عن الطبعة الخامسة[١١] وآخر عـــن الطبعة الثامنة[١٢].

وتكاد تتفق هذه الكتيبات للطبعات الرابعة والخامسة والثامنة فى المحتوى؛ حيث يوجد اختلاف بينها محدود للغاية، وهى فى أغلبها تتكون مـــن ١٥ صـــفحة وتغطـــى النقاط التالية :

- هيكل "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع".
- اتفاقية استراسبورج لعام ١٩٧١م.
- تعديل "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع".
- المنشورات والمنتجات الإلكترونية.
- استعمال "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فى ترتيب الوثائق فى مختلـــف البلدان.
- التدريب على استعمال "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع".

وإن كانت هذه الكتيبات لا تعد من الدراسات السابقة، فإنها تعد مـــن المصـــادر الأساسية فى هذا البحث.

أما عن الدراسات التى صدرت بلغات غير العربية، وتناولت "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ، فقد تم حصرها بـــالرجوع إلـــى عـــدد مـــن قواعـــد البيانـــات البيليوجرافية وهى :

- Science Direct
- EBsco primer academic reach.
- Education Ressorces Information Center (ERIC)
- Library, Information Science & Technology Absracts (Lista)
- Library Literature & Information Science Full Text Review.

- Dissertation Abstract International.

وقد تبين من البحث فى هذه القواعد الببليوجرافية عن مصـــطلح International Patent Classification، أن واحدة منها فقط قد شملت عددًا من المقالات عن موضوع البحث وهى قاعدة Science direct، ويرجع هذا إلى أنها تتضمن دورية بعنوان World Patent Information وهى فصلية متخصصة فى براءات الاختراع تصدر منـــذ عـــام ١٩٧٩م عن Elservier كما أنها متاحة إلكترونيًا على موقع هذا الناشر وهو :

http:// www.elsevier.com/wps/find/journaldescription.cws

وهذه الدورية لا يكاد يصدر عدد من أعدادها إلا وبه مقال أو أكثر عن خطـــة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وتتنوع هذه المقالات ما بين مقال يعلن عن طبعة جديدة صدرت من هذه الخطة التصنيفية، أو مقال عن عقد مؤتمر أو ندوة عـــن هـــذا التصنيف، أو غير ذلك، بالإضافة إلى مقالات عن تجارب بعض الدول فى تطبيق هذا النظام للتصنيف، أو مقارنة هذا النظام بغيره من نظم التصـــنيف الأخـــرى المحليـــة الخاصة ببراءات الاختراع. وعلى الرغم من أن هذه المقالات فى مجملها لا تعد مـــن الدراسات السابقة عن "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فإن البعض منها يعد مـــن المصادر الأساسية عنه، ومن هذه المقالات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- Adams, stephen. Comparing the IPC and the US classification system for the patent searcher.- vol.23, issue 1 (March2001) pp.15-23.
- Adams, stephen- using the International patent classification in an online environment.- vol.22, issue 4 (December2000) pp.291-300.
- Brunn, Anders. Development of the IPC as a search tool.- vol.21, issue 2 (June 1999) pp.97-100.
- Calvert, James and Makarov,Mikhail. The reform of the IPC.- vol.23, issue 2 (June 2001) pp.133-136.
- Makarov, Mikhail. The eight edition of the IPC.- vol.28, issue 2 (June 2006) pp.122-126.

القسم الثانى : الدراسة التحليلية لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

١/٢ دوافع إنشاء "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

" مما لاشك فيه أن كمية المعلومات الواردة فى وثائق براءات الاختراع كبيرة للغاية، وتكاد تشمل كل ما يمثل تقدمًا فى المعرفة البشرية فى التكنولوجيا، ولذلك من المهم جدًا وضع هذه المعلومات فى متناول كل من يحتاج إليها. ورغم أن هذه الإمكانية تتوفر من الناحية النظرية بفضل نشر وثائق براءات الاختراع؛ أى وضعها فى متناول كل فرد من أفراد الجمهور، فإنه يصعب الوصول إليها من الناحية العملية بسبب عددها الهائل الشامل لكل جوانب التكنولوجيا"(١٣). فهناك ما يقرب من ٢.٠٠٠.٠٠٠ وثيقة براءة اختراع تنشر فيما يزيد على مئة دولة فى أنحاء العالم(١٤). وهذا الكم الهائل من وثائق براءات الاختراع لا يمثل صعوبة فقط أمام الجهات المختصة والمسئولة عن إصدار براءات الاختراع فى مختلف البلدان فى إتاحة تلك الوثائق للمستفيدين، بل أيضًا فى المرحلة السابقة عليها وهى مرحلة الإعداد الفنى لوثائق براءات الاختراع، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بتصنيف تلك الوثائق، حيث يجب أن يتم تصنيف كل وثيقة براءة اختراع يتم التقدم بها تصنيفًا موضوعيًا؛ لتحديد مجالها الموضوعى، ومقارنتها بمثيلاتها من وثائق براءات الاختراع فى نفس المجال الموضوعى - ليست تلك الممنوحة فقط على المستوى المحلى، بل والمنشورة كذلك فى أماكن مختلفة من العالم وبلغات مختلفة- وذلك حتى يمكن تحديد إمكانية منح براءة الاختراع أم لا.

وبناء على ذلك يعتبر "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" إحدى الأسس الهامة لإمكانية إجراء الفحص الفنى لاتخاذ القرار بالموافقة أو الرفض؛ لوثيقة براءة الاختراع، والتى بعد الموافقة عليها ونشرها يكون من الضرورى أن تضم تلك الوثيقة وترتب مع غيرها من وثائق براءات الاختراع التى تتفق معها فى أرقام التصنيف التى تحملها، أو قريبة منها فى ملفات البحث حتى يمكن من أداء خدمات معلومات، ونقل المعرفة المتضمنة فى وثائق براءات الاختراع إلى الباحثين والمستفيدين من هذا النوع

من أوعية المعلومات.

ومعنى هذا أن تصنيف وثائق براءات الاختراع يعد أمرا ملحا لها، وهو يختلف عن تصنيف باقى أوعية المعلومات حيث يتم تصنيف وثائق براءات الاختراع فى مرحلة ما قبل النشر، وهو عكس الحال مع غيرها من أوعية المعلومات التى يتم تصنيفها بعد نشرها، بل وبعد اقتنائها فى المكتبات ومراكز المعلومات ، أو فى حالة إدراجها فى الببليوجرافيات المنشورة.

وللأهمية القصوى التى يمثلها التصنيف بالنسبة لوثائق براءات الاختراع، فقد لجأت بعض الدول مثل أمريكا، وإنجلترا، وألمانيا إلى وضع نظام تصنيفى محلى لاستخدامه فى تصنيف وثائق براءات الاختراع المنشورة بها، وكذلك ما تقتنيه من براءات الاختراع من مختلف البلدان، بينما لجأت بعض الدول الأخرى إلى استخدام نظام من نظم التصنيف الموجودة بالفعل والمستخدمة فى تصنيف أوعية المعلومات الأخرى، وهو التصنيف العشرى العالمى، ومع مرور الوقت أصبح هذان الاتجاهان غير مجديين خاصة مع زيادة كم البراءات المنشورة على المستوى المحلى والعالمى، وكذلك الحاجة إلى التعاون بين الدول فيما بينها فى نشر وتبادل براءات الاختراع. وأصبح من الضرورى أن تتفق الدول على توحيد نظام التصنيف المستخدم فى تصنيف براءات الاختراع المنشورة بها، ومن هنا كانت نشأة فكرة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" والتى تعود بدايتها إلى أوائل القرن العشرين، " ففى عام ١٩٠٤م طرحت فكرة نظام دولى لتصنيف براءات الاختراع، وفى عام ١٩٥٤م شرع المجلس الأوربى Council of Europe فى وضع أساس هذا التصنيف"[١٥]. وذلك بعد أن تم عقد الاتفاقية الأوربية للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع فى ١٩ ديسمبر ١٩٥٤م، والتى كان الهدف منها تصميم نظام لتصنيف براءات الاختراع يمكن للدول الأوربية أن تستخدمه على وجه الخصوص، وغيرها من الدول الأخرى على وجه العموم، وإن كان غير ملزم لها. وقد قام كل من المجلس الأوربى والمكاتب الدولية المتحدة لحماية الملكية الفكرية والتى حلت محلها فيما بعد الوايبو بالإشراف على وضع نظام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" حيث شكلت لجان مشتركة تضم متخصصين من بريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا، ظلت

هذه اللجان تجتمع مرتين فى كل عام حتى تبلور عملها بعد ١٤ عاما"[١٦]. وتم الاتفاق على الشكل النهائى لنظام التصنيف، ومن ثم تم إصدار الطبعة الأولى منه وذلك فى الأول من سبتمبر عام ١٩٦٨م، ثم ازدادت الحاجة إلى التوسع فى استخدام هذا النظام للتصنيف؛ ليكون على المستوى الدولى. لذلك "جرى التفاوض بعدئذ لإبرام معاهدة جديدة تحت الرعاية المشتركة للوايبو وللمجلس الأوربى، وتم توقيعها سنة ١٩٧١م. فى هذه المعاهدة التى أطلق عليها اتفاق استراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولى لبراءات الاختراع" [١٧] والمؤرخة فى ٢٤ مارس / آذار ١٩٧١م رأت "الأطراف المتعاقدة أن إقرار نظام موحد على الصعيد العالمى لتصنيف براءات الاختراع وشهادات المخترعين ونماذج المنفعة وشهادات المنفعة، إنما يستجيب للصالح العام، كما أن من طبيعة إقامة تعاون دولى أوثق فى مجال الملكية الصناعية، وتشجيع التنسيق بين التشريعات الوطنية فى هذا المجال[١٨]. وقد دخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ عام ١٩٧٥م، والذى تم الاتفاق فيها على أن تنفرد الوايبو بمسئولية إدارة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" "وبذلك تم وضع حد لمسئولية المجلس الأوربى فيما يخص التصنيف، فأصبح التصنيف نظامًا عالمى النطاق، تشرف على إدارته منظمة دولية حكومية ذات صبغة عالمية"[١٩].

وقد صدر من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" "منذ أن نشرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٦٨م حتى الآن تسع طبعات مختلفة منها ثمانى طبعات فى شكل ورقى كما هو مبين فى الجدول رقم (١)، بينما الطبعة التاسعة التى انفردت فى صدورها فى شكل إلكترونى فقط، بالإضافة إلى عدة إصدارات إلكترونية من الطبعة الثامنة كما هو مبين فى الجدول رقم (٢) حيث سيتم تناول الطبعات والإصدارات لهذه الخطة عند تناول طرق تحديثها وذلك فيما بعد.

وتتلخص الأهداف الرئيسية التى تتحقق من استخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فيما يلى :

"١- ترتيب وثائق براءات الاختراع على وجه منظم من أجل تيسير الحصول على المعلومات المتضمنة فيها.

٢- تقديم معلومات انتقائية لكل من يستخدم المعلومات المتعلقة ببراءات الاختراع.

٣- الكشف عن حالة التقنية الصناعية فى بعض المجالات التكنولوجية المحددة بمعنى تجميع البراءات الصادرة الخاصة بمجال موضوعى معين.

٤- إعداد الإحصاءات عن الملكية الصناعية التى يمكن من خلالها تقييم التقدم التكنولوجى فى بعض المجالات.

٥- تجميع البراءات الصادرة فى مجال تقنى معين، ووضعها بين أيدى الفنيين لدراستها، والمفاضلة بينها، واختيار المناسب منها، ووضع كل ذلك فى متناول أيدى أصحاب القرار لانتقاء التكنولوجيا التى تتناسب مع الاحتياجات المحلية". (٢٠)

٢/٢ مكونات خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

١/٢/٢ الجداول والرمز

تعد الجداول المكون الأساسى لأى خطة تصنيف، وهى تتكون من الموضوعات والرموز المعبرة عنها، فكلاهما معًا يشكلان جسم هذا النظام. بعبارة أخرى فإن "نظام التصنيف يتألف من وصف لفظى رأسا برأس للأشياء والمفاهيم التى يمكن تمثيلها فى، أو بواسطة النظام... ورمز يظهر جنبا إلى جنب مع كل وصف لفظى يستخدم لتمثيل هذه الأوصاف ويظهر ترتيبها أو نظامها ويطلق مصطلح الجداول على الوصف اللفظى والرمز معا"(٢١). لذلك يجب ألا يتم تناول الجداول ، بمعزل عن الرمز، بالرغم من أنه من الناحية النظرية يمكن استعراض بناء وملامح كل واحد منهما بشكل مستقل عن الآخر.

وعند استعراض الجداول فى خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" يتبين ان هناك عدة ملامح أساسية يجب تناولها وهى :

١/١/٢/٢ المستويات المكونة للجداول (البناء الهرمى للخطة)

تتألف "خطة التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" من عدة مستويات تسير على النحو التالى :

أ- الأقسام Sections

وهى تمثل المستوى الأول والأعلى فى هذه الخطة التصنيفية، والتى تعكس المجالات الموضوعية الأساسية العريضة المغطاة فى وثائق براءات الاختراع،

وعددها ثمانية مجالات موضوعية تم تخصيص لكل مجال منها قسما مستقلا وأعطى لكل قسم منها رمزاً ، عبارة عن حرف من الحروف اللاتينية، وهذه الأقسام ثابتة العدد منذ الطبعة الأولى حتى الطبعة التاسعة، وهى على النحو التالى :

- A الاحتياجات الإنسانية.
- B العمليات، وسائل النقل.
- C الكيمياء، علم المعادن.
- D المنسوجات، الورق.
- E الإنشاءات الثابتة.
- F الهندسة الميكانيكية، الإضاءة، التدفئة، الأسلحة، النسف بالمتفجرات.
- G الفيزياء.
- H الكهرباء.

وهذه الموضوعات معًا تشكل المجالات العلمية والتكنولوجية التى تبتكر فيها الاختراعات، وهذا معناه أن خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" نظام تصنيف متخصص، بالإضافة إلى أنه نظام تصنيف خاص لأنه أُعد من أجل وثائق براءات الاختراع.

ب- *الأقسام الفرعية* Subsections

وهى تعكس الموضوعات التى يتفرع إليها كل قسم من الأقسام فى المستوى الأول، وقد كان عددها فى الطبعة الأولى (١٩٦٨م) ١٨ قسم فرعى، ثم ارتفع حتى وصل إلى ٢٢ قسم فرعى فى الطبعة التاسعة (٢٠٠٨م)، ومن الطبيعى أن تختلف الأقسام فيما بينها من حيث عدد التقسيمات الفرعية التى تقع أسفلها، إلا أنه من الواضح أن القائمين على إعداد هذه الخطة التصنيفية، يرون أن الأقسام الفرعية بها لا تمثل المستوى الثانى بها، لذلك نجد أن هذه الأقسام الفرعية لم يتم إعطاء رمز تصنيفى لها، وهذا يرجع إلى أن بعض الأقسام الرئيسية مكونة من عدة موضوعات فرعية تم الإشارة إليها فى عناوينها وأخذت رمزًا تصنيفًا واحداً، وعند استعراضها بشكل تفصيلى، وجب تناول كل موضوع فرعى منها على حدة، دون أن يأخذ هذا الموضوع

الفرعى رمزًا تصنيفا جديدا . مثال ذلك القسم الرابع والذى يرمز له بالحرف D ويحمل عنوان المنسوجات والورق، وفيه نجد عرض لموضوعات النسيج، ثم الموضوعات المتعلقة بالورق، وهذا أمر طبيعى لأنهما موضوعان مختلفان، لذلك كان لهذا القسم تقسيمان فرعيان أولهما : بعنوان المنسوجات والمواد اللينة ثم التقسيم الفرعى الثانى وهو بعنوان الورق .

مثال آخر القسم السادس، والذى يشار إليه بالحرف E ويحمل عنوان "الهندسة الميكانيكية" ، الإضاءة، التدفئة، الأسلحة، النسف بالمتفجرات. لذلك نجد أن التقسيمات الفرعية لهذا القسم هى :

- المحركات والمضخات.
- الهندسة بشكل عام.
- الإضاءة، التدفئة.
- الأسلحة، النسف بالمتفجرات.

ج- الفئات *Classes*

وهى المستوى الثانى فى البناء الهرمى لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وعددها ١١٥ فئة فى الطبعة الأولى (١٩٦٨م) وزادت عبر الطبعات المختلفة لتصل إلى ١٣٠ فئة فى الطبعة التاسعة (٢٠٠٨م). والرمز المخصص لهذه الفئة رقمين يبدأ من 01 إلى 99 مضافا إليه رمز القسم؛ أى المستوى الأعلى لذلك، فالشكل النهائى لرمز هذا المستوى عبارة عن حرف لاتينى ورقمين مثال ذلك :

A21 الخبز، معدات صناعة العجائن.

د- الفئات الفرعية *subclasses*

فى هذا المستوى الثالث من مستويات هذه الخطة التصنيفية نجد موضوعات أكثر تخصصًا، وتفصيلات موضوعية أوسع وأدق، كما أن الرمز المعبر عن هذا المستوى أصبح أعرض، حيث تم استخدام الحروف اللاتينية للمرة الثانية كرمز للموضوعات فى هذا المستوى مضافة إلى رمز الفئة فأصبح الرمز هنا مزيجا من الأرقام والحروف مثال ذلك :

A21 B أفران المخابز، الآلات، أجهزة الخبز.

هـ - *المجموعات Groups*

وهى عبارة عن التقسيمات الموضوعية للفئات الفرعية الموجودة فى المستوى السابق عليها، كما أنها تمثل المستوى الرابع والأخير من المستويات الرئيسية للبناء الهرمى لنظام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" إلا أن هذا المستوى الرابع يتكون من مجموعات رئيسية تنقسم هى الأخرى بدورها إلى تقسيمات موضوعية دقيقة، يطلق عليها اسم المجموعات الفرعية Subgroups، والرمز المعبر هنا - سواء عن المجموعات الرئيسية أو المجموعات الفرعية- مكون من مجموعتين من الأرقام بينهما شرطة مائلة، حيث تتكون المجموعة التى تسبق الشرطة من رقم أو رقمين، بينما بعد الشرطة إما أن يكون هناك رقمان أو ثلاثة أرقام وهذا ما يوضحه المثال التالى والذى يعكس مختلف مستويات الخطة :

المستوى	الرمز	العنوان
القسم(section)	A	الاحتياجات الإنسانية.
القسم الفرعى(Subsection)		المواد الغذائية، التبغ.
الفئة(Class)	A21	الخبز، معدات صناعة العجائن وتحضيرها.
الفئة الفرعية(Subclass)	A2A B	أفران المخابز، الآلات، وأجهزة الخبز.
المجموعات الرئيسية (main group)	A21 B1/00	مواقد الخبازين.
المجموعات الفرعية (Subgroup)	A21 B1/24	أفران التسخين بالنار من قبل الخبز فقط.

ومن المثال السابق يتضح لنا أن المستويات الأربعة للبناء الهرمى لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فى حقيقتها ستة مستويات، ولكن لأن القسم الفرعى لم يحدد له رمز، لذلك لم يعد المستوى الثانى هنا، كما أن المجموعات الفرعية

والتى تقع فى نهاية هذا البناء الهرمى قد أعطيت نفس الرمز الذى تم تحديده للمجموعات الرئيسية، لذلك لم تعد كمستوى جديد فى الخطة، إلا أن الفارق فى الرمز بين المجموعات الرئيسية وبين تقسيماتها من المجموعات الفرعية يتمثل فى أن خصص الصفرين بعد الشرطة المائلة للدلالة على المجموعات الرئيسية، أما خلاف ذلك فهو للمجموعات الفرعية كما هو مبين فى المثال السابق، بالإضافة إلى ذلك فإن المجموعات الفرعية التى تمثل نهاية التسلسل الهرمى لنظام التصنيف هنا نجدها لا تتكون من مستوى واحد بل أكثر من مستوى بعبارة أخرى، هناك مجموعات فرعية قسمت بدورها إلى مجموعات فرعية أصغر، وللتمييز بينها تم استخدام النقاط بعد الرمز للدلالة على العلاقة بين المجموعات الفرعية وتقسيماتها مثال ذلك :

التحليل الفيزيائى للمادة البيولوجية G01 N33 / 483..

التحليل الفيزيائى للمادة السائلة البيولوجية 33/ 487...

التحليل الفيزيائى للمادة السائلة مثل الدم 33 / 49 ....

التحليل الكيمائى للمادة البيولوجية مثل الدم 33/50 ..

من هذا المثال تبين أن الرقم الذى يلى الشرطة المائلة والدال على المجموعة الفرعية لم يكن معبرًا بشكل دقيق عن العلاقات بينها من حيث علاقة الكل بالجزء، بل المعبر عنها عدد النقاط التى تلى الرمز المخصص لمسميات أو مفاهيم الموضوعات الفرعية.

وخلاصة القول إن البناء الهرمى لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" يتكون من عدة مستويات تبدأ بالأقسام الرئيسية لتنتهى بالمجموعات الفرعية، إلا أنه يجب التنبيه إلى أن الطبعة الأولى لم تشمل سوى الأقسام الرئيسية والفرعية والفئات الرئيسية والفرعية فقط، ومع مرور الوقت وما يتم لهذه الخطة من مراجعات وإضافات، أصبحت الطبعة السابعة تشمل كل تلك المستويات التى سبق عرضها والتى يعكسها الشكل رقم (١) . أما الطبعة الثامنة فكانت بمثابة شكل جديد للخطة حيث انقسمت إلى مستويين هما ؛ المستوى الأساسى والمستوى المتقدم، ولكل منهما طابعه المختلف. وهذا ما سوف يتم شرحه بالتفصيل عند تناول طرق تحديث هذه الخطة التصنيفية فيما بعد.

شكل رقم (1)

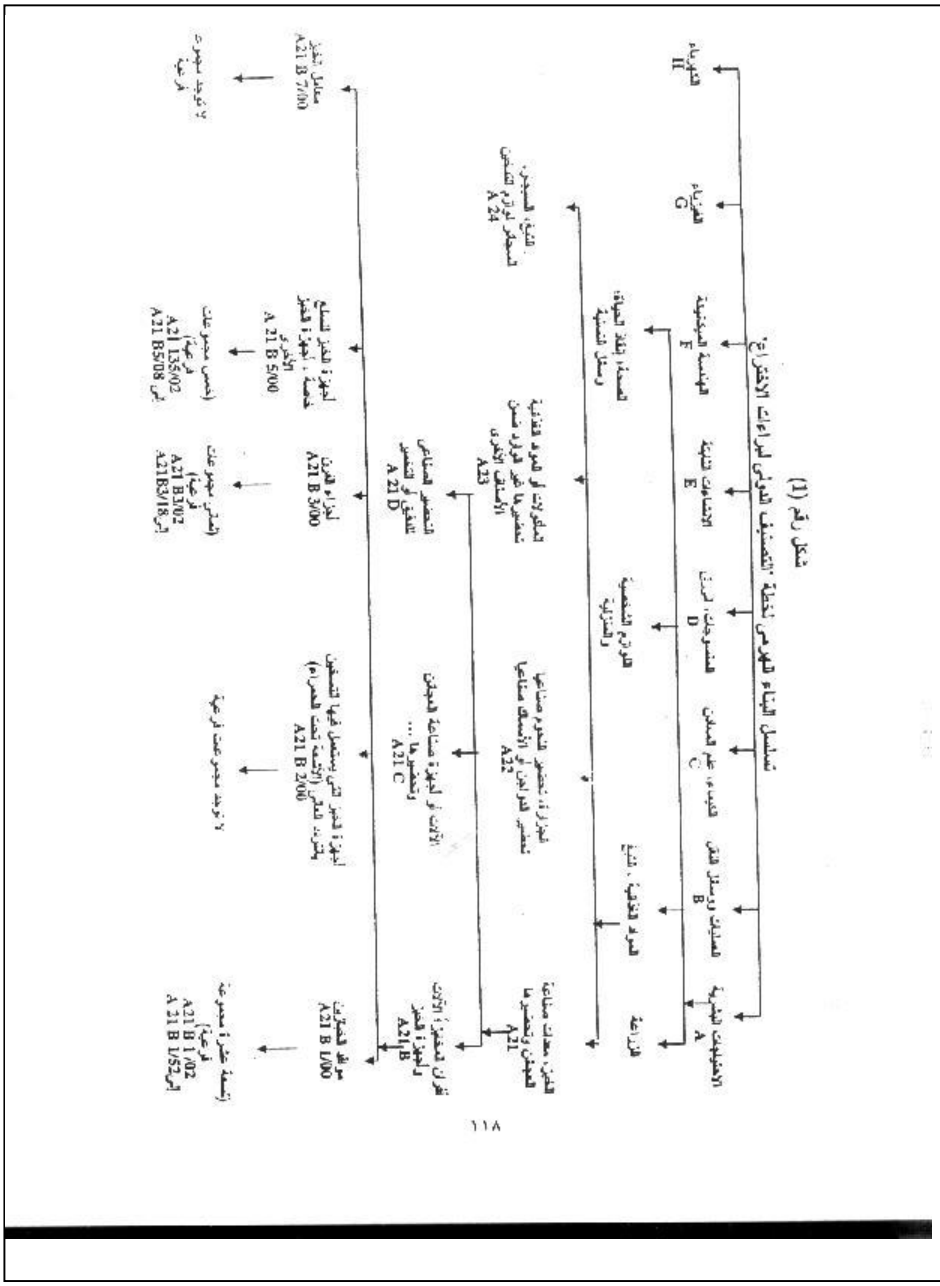
تسلسل البناء الهيكلي لخطة "التصنيف الدولي لبراءات الاختراع"
الاحتياجات البشرية A
العمليات ووسائل النقل B
الفيزياء، علم الحساب C
الهندسة المدنية، الخروقات D
الإنشاءات الثابتة E
الهندسة الميكانيكية F
الفيزياء G
الكهرباء H
الزراعة
المواد الغذائية، التبغ
الترفيه الشخصية والتسلية
الصحة، إنقاذ الحياة؛ وسائل شاشية
الغاز، معدات صناعة الجبص وتحضيرها A21
الجوارب، تحضير الخيوط صناعيا
تحضير الدواجن أو الأسماك صناعيا A22
تملك لات أو المواد الغذائية تحضيرها غير الأسماك الأخرى A23
تنتج، السيجار، السجائر لوازم التدخين A 24
قوالب لتحضير الآلات لصنع الجبص وتحضيرها A21B
الآلات أو لجهزة صناعة الجبص وتحضيرها ... A 21 C
تحضير الصناعي للتغليف أو التعبئة A 21 D
مواد للخلائف A21 B 1/00
أجزاء الفرن A21 B 3/00
أجهزة للخبز يستعمل فيها التسخين بالتيار الكهربائي (الأشعة تحت الحمراء) A21 B 2/00
أجهزة للخبز المتنوع خاصة ، أجهزة للخبز الآلي A 21 B 5/00
معامل تخمير A21 B 7/00
لا توجد مجموعات فرعية
(أجس مجموعات فرعية) A21 B3/02
(أجس مجموعات فرعية) A21B3/18
(أجس مجموعات فرعية) A21 B5/08
(أجس مجموعات فرعية) A21 B 1/02
(أجس مجموعات فرعية) A 21 B 1/52
لا توجد مجموعات فرعية

ومن الاستعراض السابق لبناء خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وتسلسله الهرمى يتضح لنا أن الرمز فيها مختلط ومركب، فهو يتكون من حروف لاتينية وأرقام عربية بالإضافة إلى بعض علامات الترقيم وهى الشرطة المائلة، والنقطة فى التمييز بين المجموعة الفرعية وتفريعاتها، لذلك فالرمز هنا صعب التذكر وذلك لطول الرمز فى بعض الموضوعات مما جعله كذلك يفقد صفة البساطة فى نطقه وكتابته، وهذا واضح من المثال الذى سبقت الإشارة إليه، حيث نجد إن الرمز المخصص لموضوع التحليل الفيزيائى للمادة البيولوجية السائلة ...G01 N33 / 487 أما عن المرونة، فإن الرمز هنا قد تميز بها فى بعض المستويات فى التسلسل الهرمى للخطة والبعض الآخر لا، حيث نجد المرونة قد تمثلت فى المستوى الأول وهو الأقسام sections حيث يستخدم ثمانية حروف لاتينية فقط من ٢٨ حرفا وهو يعنى إمكانية إضافة أى قسم جديد للخطة، وإن كان من المتعارف عليه فى خطط التصنيف أن الأقسام الرئيسية والتى تمثل الخلاصة الأولى منها، إنها ثابتة ونادرة التغير والإضافة من حيث عدد هذه الأقسام. أما فى المستوى الثانى، فإن إمكانية الإضافة تمثلت فى ترك أرقام خالية دون استخدام حيث نجد إن الفئات classes أرقامها تبدأ من 01 حتى 99 فلم يستخدم جميع الأرقام الواقعة بينهما، أما بالنسبة للفئات الفرعية subclasses فقد تم استخدام الحروف اللاتينية للمرة الثانية بشكل أوسع، ولكن مع ترك بعض الفراغات، حيث لم تستخدم جميع الحروف فى كل فئة فرعية. أما فى المستوى الرابع فقد قيد النظام نفسه، حيث جعل الرمز عبارة عن مجموعتين من الأرقام بينهما شرطة مائلة محدودة برقم أو رقمين قبل الشرطة، ورقمين أو ثلاثة أرقام بعدها مما اضطر إلى استخدام النقطة للتمييز بين التفريعات الموضوعية الأدق. بدلا من جعل الرمز بعد الشرطة مكون من عدد مفتوح من الأرقام حيث يمكن أن يمتد الرمز بزيادة أو إضافة رقم أو أكثر للدلالة على موضوعات أكثر تخصيصًا، فيصبح الرقم بعد الشرطة مكونا من رقمين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر من ذلك.

٢/١/٢/٢ الموجزات

تحتاج خطط التصنيف أن تقدم لمستخدميها موجزات، أو ما يسمى بالخلاصات

تلك التى تعكس البناء الهرمى للمستويات الرئيسية التى تتألف منها خطة التصنيف، خاصة إذا كان حجم الخطة كبيراً، وعدد المستويات بها ليس بقليل، وعدد المداخل بها ضخم كما هو الحال فى خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" والتى شغلت فى مستواها الأساسى والمتقدم قبل فصلهما عشر مجلدات، وبلغ عدد المداخل بها ما يقرب من ٧٠.٠٠٠ مدخل تصنيفى وعدد المستويات بها كما رأينا من قبل ستة مستويات (أقسام رئيسية – أقسام فرعية – فئات رئيسية – فئات فرعية – مجموعة رئيسية – مجموعات فرعية) بالإضافة إلى أن المستوى السادس بها قد تدرج إلى مستويات أقل تم التمييز بينها باستخدام علامة الترقيم، وهى النقطة كما تم إيضاح ذلك من قبل، ومع كل ذلك لم يقدم القائمون على إعداد هذه الخطة التصنيفية أى ملخص أو موجز لأى مستوى من مستوياتها. وهذا يرجع إلى أن خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" متخصصة فى عدد من الموضوعات العلمية والتكنولوجية خصص لكل موضوع منها قسم مستقل من حيث الجداول لكل واحد منها، لذلك رأى معدو هذه الخطة أن يقدمو لمستخدميها ما هو بديل عن الموجزات؛ وهو قائمة محتويات تفصيلية فى بداية كل قسم تعكس ثلاثة مستويات بها؛ وهى الأقسام الفرعية والفئات الرئيسية والفرعية فقط، أما الجداول فى كل قسم فهى تعكس هذه المستويات مضافا إليها المجموعات الرئيسية والمجموعات الفرعية بتقسيماتها المختلفة. لذلك تم هنا إعداد موجز يعكس الأقسام الرئيسية والفرعية لهذه الخطة تم إدراجه فى ملحق رقم (٢).

٣/١/٢/٢ الإحالات

وهى تعنى فى خطط التصنيف إرشاد وتوجيه من مدخل تصنيفى إلى مدخل تصنيفى آخر داخل الخطة. وفى خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" نجد أن الإحالات على اختلاف أنواعها قد كتبت بين هلالتين لتميزها، وذلك لعدم استخدام أداة الربط بين المحال منه والمحال إليه مثل كلمة "انظر" أو "انظر أيضا" على الرغم من استخدامهما فى كشاف هذه الخطة، وهو ما سيتم إيضاحه عند تناول هذا الكشاف.

وهناك عدة أنواع من الإحالات تم استخدمها فى هذه الخطة وذلك لتنوع الغرض منها، منها الإحالة من موضوع واسع إلى موضوع أو موضوعات أخرى

أضيق منه، مثال ذلك :

A23 B7/00 preservation or chemical ripening of fruit or vegetables [3]

7/08 preserving with sugar (marnalade'jam; fruit jellies A23 L1/06)

ففى المثال السابق وهو لموضوع حفظ الخضروات والفواكه، والذى يحمل رقم تصنيف A23B7/00 ويمثل مجموعة رئيسية، قد أدرج أسفلها مجموعة فرعية منهـا وهى لموضوع الحفظ باستخدام السكر وهو يحمل رقم تصنيف A23B7/08 وهنا نجد إحالة من هذا الموضوع إلى موضوعات مرتبطة به وإن كانت أضيق منـه أو أكثـر تخصيصا حيث هناك إحالة بين هلالتين تشير إلى موضوع المربى والفواكه الهلاميـة برقم تصنيف A23L1/06، وهى بذلك إحالة من الحفظ باستخدام السكر إلى المنتجات باستخدام هذه الطريقة، أى إحالة من طريقة الحفظ إلى المنتجات بهذه الطريقة.

وهناك نوع آخر من الإحالات وهو الربط بين الموضوعات المتصلة ببعضـها البعض مثال ذلك :

A47c Chairs (Seates specially adapeted for vehiches B60N2/00); Safas; Beds (Upholstery in a general B68G)

ففى المثال السابق نجد أن موضوع الأسرة والمقاعد والكنب والذى يحمل رقـم تصنيف A47C قد أتت بعد إحالة بين هلالتين، وهى لموضوع التنجيـد علـى وجـه العموم، وهو يحمل رقم تصنيف B68G فالإحالة هنا بين موضوعين بينهما رابـط أو علاقة موضوعية فهى إحالة بين أنواع من الأثاث وبين التنجيد. بالإضافة إلى ذلـك فهذا المثال أيضا قد اشتمل على إحالة من نوع آخر، وهو الإحالة من موضوع واسـع إلى موضوع أضيق حيث إنها إحالة من المقاعد والتى تحمل رقم A47C إلى المقاعد الخاصة بالمركبات والتى تحمل رقمB60 N2/00.

أما عن النوع الأخير من الإحالات هنا، هو أن يعالج الموضوع الواحد فى أكثر من مكان داخل الخطة ولكن هناك أفضلية لمكان منهما على الآخر مثال ذلك :

A21 D2/00 treatment of flour or dough by adding materials therefore (10/00 take procedence) [2]

A 21 D 10 / 00 Batters, dough for mixtures Baking [2]

ففى المثال السابق وهو موضوع معالجة الدقيق أو العجينة بإضافة مواد إليها، نجد إحالة تبين أن الرقم المناسب لهذا الموضوع ليس 2/00 بل فى المجموعة الأخرى هى 10/00 ، وعند الذهاب إلى هذه المجموعة نجدها تتناول موضوع مخفوق أو معجون أو خليط من العجين. وفى هذا النوع من الإحالة تستخدم كلمة take procedence أى له الأفضلية وهى تذكر بعد أن يتم إعطاء رقم التصنيف المحال إليه.

ومن كل ما سبق يتبين أن هناك ثلاثة أنواع من الإحالات فى خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، النوع الأول والثانى منهما يذكر فيه الموضوع المحال إليه ثم رقم تصنيف هذا الموضوع وكل هذا بين هلالتين بعد الموضوع المحال منه. أما النوع الثالث فيكتفى فيه أن يذكر بعد الموضوع المحال منه بين هلالتين رقم التصنيف المحال إليه مع الإشارة أنه الأفضل والأنسب لذلك الموضوع.

٤/١/٢/٢ التبصرات

"للتبصرات أهميتها لأنها تقدم معلومات لا تتضح من هرمية الرموز، أو فى الرأس فيما يتعلق بالترتيب والبنية والتفريع وغير ذلك من الأمور"[٢٢] وفى خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" نجد أن التبصرات والملاحظات سمة أساسية فيها، فهى موجودة فى كل مستوى من مستويات الجداول بالخطة، حيث نجدها فى الأقسام والأقسام الفرعية، والفئات والفئات الفرعية، وكذلك المجموعات الرئيسية والمجموعات الفرعية، إلا أن هناك اختلافًا واضحًا بين هذه المستويات فى حجم هذه التبصرات، فقد لوحظ أنها فى بدايات الأقسام الرئيسية تشغل حيزاً كبيراً وتكون أكثر تفصيلا، وكلما تدرجنا فى المستويات نجد حجم التبصرات وعددها يتضاءل، بل إنها فى المجموعات الفرعية نادرة الاستخدام، فعلى سبيل المثال فى القسم F والذى يحمل عنوان الهندسة الميكانيكية، الإضاءة، التدفئة، الأسلحة، النسف بالمتفجرات، نجد فى بدايته تبصرات شغلت حوالى صفحتين، الهدف منها تقديم المساعدة على فهم جداول التصنيف فى هذا الجزء من الخطة وذلك من خلال أربعة تبصرات متتالية هى :

- شرح المحتوى الأساسى لهذا القسم.

- شرح أهم المصطلحات والتعبيرات المستخدمة فى هذا القسم.
- أهم قواعد التصنيف الذى يجب مراعاتها عند استخدام هذا القسم.
- أهم السمات المتعلقة ببناء الجداول فى هذا القسم.

بينما تُستخدم التبصرات فى المجموعات الرئيسية والفرعية بشكل محـــدود، ولا تتجاوز فى مجملها السطور المعدودة، حيث تشغل ما بين سطر وعدة أســـطر مثـــال ذلك:

B01D29/07 المرشحات ومحطات الترشيح.

تبصرة

إذا كان الموضوع المصنف فى المجموعات الفرعية 29/075 أو 29/085 يحـــوى معلومات مرتبطة بالمجموعة 29/00 فهو يصـــنف فـــى أنســـب المجموعـــات الفرعيـــة للمجموعة 29/00.

وسواء أكانت التبصرات التى وردت قد جاءت تفصيلية أم مـــوجزة، وأيـــا كـــان موقعها داخل الخطة فى بداية الجداول الرئيسية أو فى ثناياها، فقد لوحظ أنه لابـــد مـــن كتابة كلمة تبصرة أو تبصرات قبل سردها للتنبيه على المستخدم لهذه الخطة على طبيعة هذه المعلومات، كما من الملاحظ هنا أيضا غياب نوع هام من أنواع التبصـــرات وهـــى تبصرة بنية الأرقام وهى التى "تحدد وتفسر الأرقام المبنية المتضمنة فـــى الجـــداول"(٢٣) وغياب هذا النوع من التبصرات له دلالة هامة وهى أن خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ليست خطة تحليلية تركيبية بل هى خطة حصرية، لذلك نجـــد أن المســـتخدم لهذه الخطة عندما يبحث عن الرقم المناسب للموضوع المستعلم عنه سوف يجـــد رقمًـــا جاهزًا له ولا يحتاج إلى بناء أو تركيب رقم من الأرقام.

٢/٢/٢ الدليل

تتسم خطط التصانيف بأن ما تحويه من موضوعات ومفاهيم يتم عرضـــه فـــى تتابع منهجى وفقًا لرؤية محددة يرى القائمون على إعدادها أنها أكثر نفعـــا ومنطقيـــة، وهذا يعنى ضرورة أن تقدم هذه الخطط لمستخدميها شرحًا يطول أو يقصر يوضح طريقة بنائها والمنهج المتبع فى تسلسل وتتابع المفاهيم بها، حتى يتمكنوا مـــن اســـتخدامها بشـــكل

صحيح. وهذا الشرح يترجم فى شكل تعليمات وتوجيهات وإرشادات يتم تقديم البعض منها فى ثنايا الخطة أى فى جداول التصنيف، وهى بذلك تعليمات خاصة بأجزاء معينة من الجداول، وهى ما يطلق عليها التبصرات أو الحواشى أو الملاحظات. أما فيما يتعلق بالخطة ككل فهى تعليمات وتوجيهات وإرشادات عامة، وهذه إما أن تذكر فى بداية الخطة حيث توضع فى المقدمة وهذا فى حالة كونها تعليمات بسيطة ومحدودة، أما إذا كانت التعليمات والتوجيهات تفصيلية فإنه يفرد أو يخصص لها جزءًا من الخطة يطلق عليه الدليل Giude. وبالنسبة لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فقد أعد القائمون عليها دليلاً عامًا لهذه الخطة، خصص له المجلد الأخير منها، حيث شغل المجلد العاشر فى الطبعات من الأولى إلى السابعة بينما فى الطبعة الثامنة والتى اقتصرت على المستوى الأساسى من الخطة فإن المجلد الخامس والأخير منها هو دليل للخطة.

والدليل هنا كما هو مبين سابقًا أفرد له مجلدًا مستقلاً، وهو دليل تفصيلى يقدم الملامح الأساسية لنظام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ومن أبرز النقاط التى تناولها هيكل التصنيف، البناء الهرمى للخطة، قواعد اختيار أرقام التصنيف بها، بالإضافة إلى شرح الإحالات والحواشى الموجودة بها. ويجب على من يتعامل مع خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" لأول مرة أن يقرأ هذا الدليل أولاً حتى يستطيع أن يستوعب هذه الخطة، وأن يستخدمها استخدامًا صحيحًا. وهذا الدليل كما هو متاح فى شكل ورقى، فإنه أيضا متاح إلكترونيا على الموقع .http://www.wipo.int/classifications/ipc8/en/Giude.html

٣/٢/٢ الكشاف

يُعرَّف الكشاف بأنه "قائمة الفبائية بالألفاظ المستخدمة فى جداول التصنيف، وأمام كل لفظ من هذه الألفاظ الرمز الخاص به والوارد فى جداول التصنيف، والكشاف أساسى لنظام التصنيف ويعد مكملا للترتيب المصنف المنطقى الذى تسير عليه جداول النظام، وبمثابة دليل مفتاحى لأماكن الموضوعات فى الجداول"[٢٤] وهناك اتجاهان فى إعداد الكشافات فى خطط التصنيف، أولهما أن يكون هناك كشاف عام للخطة ككل كما هو الحال فى خطة "تصنيف ديوى العشرى"، بينما الاتجاه الآخر نجد

أن لكل قسم فى الخطة كشاف خاص به، كما هو موجود فى خطة "تصنيف مكتبة الكونجرس"، وقد اتبعت الوايبو الأسلوب الأول فى كشاف خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" حيث جعلته كشافًا عامًا للخطة ككل على الرغم من أن الخطة فى طبيعتها مقسمة إلى أقسام موضوعية، ولكل قسم له كيانه المادى المستقل. كما أن الكشاف هنا يختلف عن باقى الكشافات الموجودة فى نظم التصنيف الأخرى من حيث إنه لا يعد جزءًا من أجزاء الخطة، بل هو عمل مستقل وينشر بشكل منفصل . لذلك فإن الوايبو تحرص على أن يشار فى عنوانه إلى الطبعة التى من أجلها أعد الكشاف، فبالنسبة للطبعة الثامنة وهى من خمس مجلدات، نجد الأربعة الأولى منها للأقسام الموضوعية المكونة منها الخطة وهم الثمانية الأقسام حيث جمع كل قسمين معًا فى مجلد واحد – على عكس الحال فى الطبعات السابقة حيث لكل قسم مجلد مستقل – ثم خصص المجلد الخامس للدليل، أما عن الكشاف لهذه الطبعة، فهو عمل منشور مستقل يحمل عنوان :

The official catchword index to the eighth edition (2006) of the international patent classification"[٢٥]

ويؤكد هذا ما أشارت إليه الوايبو فى الكتيب الذى أصدرته عن الطبعة الثامنة بأنه "تسهيل استعمال" التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" يمكن الرجوع إلى منشور آخر عنوانه "الفهرس الرسمى للكلمات الرئيسية"[٢٦] ونختلف مع الوايبو فى أن هذا العمل ليس فهرسا بل هو كشاف لذلك من الأفضل أن تكون الترجمة العربية لمسمى هذا الكشاف هو الكشاف الرسمى للكلمات الرئيسية للطبعة الثامنة من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع".

أما عن بنية كشاف خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فإنه يمكن تحديد ملامحها فى السطور التالية :

أ- يتكون كل مدخل فى هذا الكشاف من كلمة واحدة فقط)، وأن مجموع المداخل المدرجة فيه هى الكلمات البارزة؛ أى الكلمات الأساسية أو الرئيسية التى وردت فى جداول التصنيف كجزء من مسميات الموضوعات، أو المجالات التى ذكرت

بجوار أرقام التصنيف للدلالة عليها بالإضافة إلى بعض المترادفات لبعض تلك الكلمات وأسفل كل كلمة مدخل أدرجت الجملة أو الجمل التى استخدمت أو وردت فيها هذه الكلمة فى جداول التصنيف، وهناك ثلاث حالات قد ترد جميعها تحت كلمة المدخل أو بعض منها، وهى أن يكون موضع الكلمة البارزة – كلمة المدخل – فى الجمل التى وردت فيها فى أولها أو وسط الجملة، أو فى نهايتها وهو ما يوضحه المثال التالى :

Aerosol (S)

Adding propellams to - containers	B65B31/00
- containers	B65 D 83/14
Biocide or pesticide -	A01 N 25/06
Materials for -	C09K 3/30
Medical -	A61k9/12
Producing -	B08 B

ففى المثال السابق نجد أن كلمة Aerosol والتى استخدمت الشرطة كبديل عنها فى الجمل التى ذكرت فى سياقها، نجدها قد وردت فى جداول التصنيف لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ست مرات فى ثلاثة أقسام موضوعية مختلفة وهى A, B , C بل وداخل القسم الواحد فى أكثر من فئة أو مجموعة من مجموعات خطة التصنيف، وهذا المثال الذى يوضح لنا طبيعة المداخل فى هذا الكشاف، نستنتج منه أن "الكشاف الرسمى لخطة"التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" هو من كشافات النصوص حيث ينطبق على ما حواه من مداخل صفات هذا النوع من الكشافات حيث "إن كشاف النصوص هو كشاف هجائى لكل الكلمات، أو الكلمات الرئيسية فى أى عمل، أو فى أعمال أحد المؤلفين، يبين موضعها فى النص، ويعطى – بصفة عامة – السياق الذى وردت فيه "[٢٧] وقد يكون السياق فقرة أو مقطعًا أو جملة أو سطرًا حيث تقع الكلمة. وعادة ما يستخدم هذا النوع من الكشافات بالنسبة للنصوص بالغة الأهمية مثل : القوانين والدساتير والكتب المقدسة، والأعمال الأدبية البارزة وهو يفيد فى بيان

موقع الجملة أو عبارة"، يتم استرجاعها عن طريق تذكر كلمة تقع فى النص المطلوب الحصول عليه"[٢٨]. إلا أن طبيعة النص هنا فى هذا الكشاف تختلف عن طبيعة النص فى الأمثلة المشار إليها فيما سبق، لذا فإن من الطبيعى أن تختلف وسيلة الإحالة أو الإحالة التصنيفية لأن هنا ستكون الإحالة بأرقام التصنيف، بينما فى كشافات النصوص الأخرى فإن الإحالة تكون برقم الصفحة التى ورد فيها النص.

وتنقسم الكشافات التى تعد لخطط التصنيف من حيث عدد الأماكن التى يحال إليها إلى جداول التصنيف إلى نوعين؛ أولهما الكشاف المخصص والذى يكتفى فيه بالإحالة من كلمة المدخل إلى مكان واحد فقط فى جداول التصنيف داخل الخطة، "وقد يسمى هذا الكشاف كشاف المكان الواحد لأن لكل مصطلح رمز واحد، ويعتبر هذا الكشاف فعالا عندما يظهر كل مفهوم فى مكان واحد فى الجداول فقط كما فى حالة النظام الوجهى البسيط. ولكن عندما يظهر المفهوم فى سياقات contexts مختلفة كما فى حالة النظام الحصرى أو النظام الوجهى الكبير Large-scale ومن ثم فإن هناك حاجة إلى أكثر من رمز واحد أمام المصطلحات التى تمثل المفاهيم، والنظام من هذا النوع يحتاج إلى كشاف نسبى"[٢٩] وهو النوع الثانى من الكشافات، وعلى ضوء هذا فإن الكشاف الرسمى للكلمات البارزة للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع يعد كشافًا نسبيًا حيث فيه أدرجت أسفل كل كلمة مدخل جميع الأماكن التى يمكن أن تكون قد وردت فيها داخل الجداول، كما هو موضع فى المثال السابق، وهذا طبيعى لأن "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" نظاما حصريا.

ب- إن كلمة المدخل فى هذا الكشاف قد وردت فى شكل جمع، مع صياغتها صياغة إسمية ، وفى بعض الأحيان يذكر مفرد الكلمة وجمعها حين يكون لكل واحد منهما استخدام مختلف؛ مثال ذلك :

Acoustic

Damping of – waves G10K 11/00 (11/16)

Acoustics

See also sound (s)

Room- E0413 1/99

ج- رتبت كلمات المدخل ترتيبًا هجائيًا كلمة بكلمة، وأسفل كل مدخل أدرجت الجمل التى وردت بها داخل خطة التصنيف – الجداول- وهذه الجمل – كما سبق الإشارة إلى ذلك- إما أن تكون موقع الكلمة فى أولها أو آخرها أو أوسطها، وهى أيضا ترتب ترتيبًا هجائيًا ولكن بشكل منفصل، حيث يتم إدراج الجمل التى ترد الكلمة فى أولها وترتب هجائيا فيما بينها ثم تأتى الجمل التى ترد الكلمة فى أوسطها وترتب كذلك ترتيبا هجائيا، ثم بعد ذلك الجمل التى يكون موقع الكلمة فى نهايتها، وهى أيضا مرتبة ترتيبًا هجائيًا. إلا أنه ليس من الضرورى الالتزام بهذا التسلسل للجمل التى وردت بها كلمات المدخل فقد تأتى الجمل التى تقع كلمة فى أوسطها أولا أو التى تأتى فى آخرها فى بداية الجمل أسفل كلمة المدخل مثال :

X- Ray (S)

See also radiation

Circuits for – photography H05G1/100 (1/60)

Investigating or analysing materials G01N23/00

Measuring – G0IT

Protection against – G21F

Radio diagnostic preparation – A61J51/00

Transmitting images formed by –H04N1/32

- Cameras G03B42/02

- Techniques H05g

د - اشتمل الكشاف على إحالات، حيث تم استخدام إحالة انظر أيضا للربط بين المداخل ذات الصلة الموضوعية، كما هو موضح فى المثال السابق، كما استخدمت إحالة أنظر وهى عادة للإحالة بين مترادفات لبعض الكلمات أو لأن الكلمة لها أكثر من شكل هجاء أو غير ذلك من الحالات التى تستخدم فيها إحالة أنظر . مثال ذلك

Aeroplanes

See Aircraft

هـ - أن المداخل فى الكشاف الرسمى للكلمات البارزة تقدم للمستخدم أرقام التصنيف للموضوع الذى يبحث عنه، والموجودة فى جداول التصنيف فى المستوى الأساسى أولاً ثم إذا كان الموضوع له أرقام فى المستوى المتقدم فإنه يذكرها بعد ذلك، ولكنه لتميزها عما هو فى المستوى الأساسى فإنه يتم وضعها بين قوسين.

وخلاصة القول أن خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" تتكون من ثلاثة أجزاء هى الجداول والدليل والكشاف ، وأنه لا وجود لقوائم إضافية أو مساعدة بهذه الخطة وهذا يرجع إلى عدم الحاجة إلى هذا النوع من القوائم بسبب طبيعة المجالات الموضوعية المغطاة فى وثائق براءات الاختراع فهى تشتمل على موضوعات علمية وتكنولوجية فى شكل اختراعات يسعى أصحابها إلى الوصول إلى وضع حلول لمشكلات بطريقة علمية وتكنولوجية يمكن تطبيقها فى أى مكان فى العالم بالإضافة إلى أن الخطة فى ذاتها معدة من أجل نوع محدد فقط من أوعية المعلومات وهى براءات الاختراع ومن ثم ليست هناك حاجة إلى قائمة بالتقسيمات الموحدة أو الشكلية أو المكانية، بل ليست هناك حاجة إلى أى نوع من أنواع القوائم المساعدة أو الإضافية.

٣/٢ استخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

فى مطلع القرن الواحد والعشرين بلغ عدد الدول الأعضاء فى الوايبو ١٨٤ دولة[٣٠]، وهذه الدول تتفق فى أنه يجب على كل دولة منها الالتزام باستخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فى تصنيف وثائق براءات الاختراع المقتناة بها سواء أكانت هى المانحة لها أو غيرها من الدول. إلا أن هناك تباينا فى هذا الالتزام حيث تتفاوت تلك الدول فيما بينها فى درجة ومستوى تطبيق هذا الاستخدام لنظام التصنيف، ويتضح هذا فيما يلى :

أ- فى مرحلة ما قبل نشر وثائق براءات الاختراع، يتم تصنيف تلك الوثائق بهدف إجراء الفحص الفنى لها، وهنا نجد تفاوتا بين مكاتب الملكية الصناعية للدول

الأعضاء، حيث يقوم البعض منها بتصنيف ما تمنحه من براءات الاختراع تصنيف دقيقا ضيقا، بينما البعض الآخر يصنف تلك الوثائق تصنيفًا واسعًا بمعنى الاكتفاء باعطائها رقم التصنيف الدال على الفئة الرئيسية أو الفرعية فقط والتى تقع فى دائرتها، وهذا من الأسباب التى دعت الوايبو إلى جعل الطبعة الثامنة من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" تنقسم إلى مستويين : أحدهما أساسى، وهو لخدمة الدول التى تتبع التصنيف الواسع والمستوى المتقدم لتستخدمه الدول التى تطبق التصنيف إلى أدق درجة فيه، والعامل الأساسى فى تحديد أي من المستويين يتم الأخذ به هو حجم براءات الاختراع الممنوحة من جانب الدول الأعضاء، وكذلك حجم التبادل بينها وبين الدول الأخرى، ومن ثم حجم ما تقتنيه من براءات الاختراع ، فكلما كان الحجم كبيرا كان الاتجاه نحو التصنيف الدقيق، وكلما كان حجم مجموعات الوثائق لبراءات الاختراع صغيرا كان أدعى لاستخدام التصنيف الواسع.

ب- بعد انتهاء الفحص الفنى والموافقة على منح وثيقة براءة الاختراع، يتم استكمال واستيفاء البيانات الببليوجرافية المعيارية[*] لها "والموجودة فى الصفحة الأولى من وثيقة براءة الاختراع فى جميع الدول، وذلك عن طريق إعطاء كل مجموعة من البيانات الببليوجرافية رقم يتفرع هذا الرقم فى حالة وجود أكثر من عنصر ببليوجرافى"[٣١]، وباستعراض تلك البيانات نجد أن المجموعة التى تحمل رقم (٥٠) تخص بعض المعلومات الفنية أى المعلومات المتعلقة بالمحتوى الموضوعى لوثيقة براءة الاختراع وهذه المجموعة هى :

الرقم (٥٠) خاص ببعض المعلومات الفنية.

(٥١) "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

(٥٢) التصنيف المحلى.

(٥٣) التصنيف العشرى العالمى.

---

[*] انظر الملحق رقم (٣)

(٥٤) تسمية الاختراع.

(٥٥) الكلمات الدالة

(٥٦) قائمة بوثائق الفئة السابقة المستشهد بها.

(٥٧) الوصف المختصر أو عناصر الحماية.

(٥٨) مجال البحث (المجال الموضوعى).

ولأن هذه المجموعة من البيانات الببليوجرافية فى معظمها تركز على المحتوى الموضوعى لوثيقة براءة الاختراع، فقد خصص ثلاثة أرقام فرعية فيها لأرقام التصنيف، وهذا لأن الوايبو حين أقرت بأن تلتزم الدول الأعضاء باستخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، فإنها لم تطلب من تلك الدول عدم الاستمرارية فى استخدام نظم التصنيف السابقة فى تصنيف مجموعات وثائق براءات الاختراع بها مثل استخدام التصنيف العشرى العالمى أو نظم محلية مثل التصنيف الأمريكى U.S patent classification، وهذا تطبيقا للمادة الرابعة من اتفاقية استراسبورج، البند الثانى منها الذى نص على أن "يكون لكل دولة من دول الاتحاد الخاص الحق فى استخدام التصنيف كنظام أساسى أو نظام فرعى"[٣٢]، لذلك نجد أن الأرقام الفرعية الثلاث للتصنيف قد خصص خانة منها للتصنيف المحلى وأخرى للتصنيف العشرى العالمى بعد الخانة المخصصة "للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع". والتى كان يكتفى فيها بذكر رقم التصنيف حتى الطبعة الثامنة والتى تقرر فيها على ضرورة الإشارة بجانب رقم التصنيف فى البيانات الببليوجرافية على رقم الطبعة التى تم الاعتماد عليها فى التصنيف. والتفاوت بين الدول هنا فى أن وثائق براءات الاختراع المنشورة فى البعض منها، تشتمل بياناتها على رقمين لنظامى تصنيف مختلفين؛ أحدهما "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" والآخر إما لنظام تصنيف محلى، أو للتصنيف العشرى العالمى ومن هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، بينما هناك دول أخرى لا تعمل حاليا إلا بنظام واحد وهو "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" بعد إلغاء النظام السابق عليه، ومن ثم لا تشتمل البيانات الببليوجرافية للوثائق المنشورة بها سوى أرقام

"التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فقط، ومن هذه الدول مصر(*).

ولا يقتصر الهدف من استخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" على تصنيف وثائق براءات الاختراع من أجل إجراء الفحص الفنى لها لتحديد حالة التقنية الصناعية Art of state للتأكد من توافر المعايير لتقييم تلك الوثائق، بل هناك هدف ثان وهو مكمل للهدف الأول، وهو ترتيب مجموعات وثائق براءات الاختراع فى مكاتب الملكية الصناعية، لأنه "لا جدال فى أن ترتيب وثائق براءات الاختراع يساعد فى الحصول عليها، إذ يجرى قبل ذلك إعادة تجميع وثائق البراءات الصادرة برموز التصنيف ذاتها أو رموز مقاربة فى ملفات، علما بأن الملفات التى يطلع عليها -فى أغلب الأحيان- الباحثون أو الفاحصون العاملون فى مكاتب الملكية الصناعية كان يحتفظ بها فى هذه المكاتب، أو على مقربة منها، ويطلق على هذه الملفات عادة اسم ملف البحث. وعند إجراء أى بحث، كان الباحثون يدققون فى وثائق الملفات التى يحتمل أن تكون ذات صلة بالموضوع، ويستعمل اليوم الفاحصون بشكل كبير قواعد البيانات المحوسبة والتى تتضمن البيانات الببليوغرافية لوثائق البراءات بما فى ذلك رموز "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، وملخصاتها وعناوينها ونصوصها الكاملة"(٣٣).

وتبذل الوايبو جهدًا كبيرًا من أجل انتشار استخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" حيث "بدأت الوايبو عام ١٩٧٢م تنفيذ مشروع ضخم أسفر عن توقيع اتفاقية بين المنظمة والمركز الدولى لتوثيق براءات الاختراع (الانبادوك INPADOC) تم بمقتضاها إنشاء الإدارة الإلكترونية لوثائق براءات الاختراع التى أعيد تصنيفها وفقا للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع Computerized Administration of Patent Doucments Reclassified Acoording to the IPC (CAPRI) ويقوم نظام كابرى هذا بإنشاء مرصد بيانات مركزى يضم ملفات وثائق البراءات مصنفة وفقا للتصنيف الدولى، ليمد مراكز معلومات براءات الاختراع فى الدول النامية بالبيانات اللازمة

(*) انظر الملحق رقم (٤).

لإنشاء ملفات لوثائق البراءات مرتبة وفقا للتصنيف الدولى أو لإعادة ترتيب الملفات المرتبة وفقا لنظام تصنيف قديم أو نظام وطنى وفقا للتصنيف الدولى"[٣٤] بالإضافة إلى ذلك "توفر الوايبو تدريبا مكثفا على استعمال "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" لموظفى مكاتب الملكية الصناعية الوطنية والإقليمية التى تنتفع بالمشروعات الإنمائية. وتنظم أيضًا دورات تدريبية بشأن استعمال التصنيف الدولى لأغراض التدريب والبحث، ويتولى الإشراف عليها خبراء بعض مكاتب الملكية الصناعية وخبراء من الوايبو، وتخصص هذه الدورات عادة لمكاتب الملكية الصناعية فى إقليم معين كالدورات التى خصصت (لسنة ٢٠٠٥م) لفنلندا وأوكرانيا والمكسيك[٣٥].

٤/٢ طرق تحديث "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"

أقرت المادة الأولى من اتفاقية استراسبرج الخاصة ب"التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" بإنشاء الاتحاد الخاص للتصنيف الذى تولى مسئولية هذا النظام التصنيفى، والذى أنشأ بدوره لجنة الخبراء المكلفة وفقا للمادة الخامسة من تلك الاتفاقية بالقيام بما يلى :

١- "تجرى تعديل التصنيف
٢- توجه توصيات إلى دول الاتحاد الخاص بغرض تيسير استخدام التصنيف وتشجيع تطبيقه بشكل واحد.
٣- تساعد فى تشجيع التعاون الدولى لإعادة تصنيف الوثائق المستخدمة فى فحص الاختراعات على أن تأخذ فى الاعتبار بصفة خاصة احتياجات الدول النامية.
٤- تتخذ كافة التدابير الأخرى التى تساهم فى تيسير تطبيق التصنيف بواسطة الدول النامية على ألا يترتب على ذلك أعباءً مالية على ميزانية الاتحاد الخاص أو المنظمة.
٥- يكون لها حق إنشاء لجان فرعية وجماعات عمل"[٣٦].

وقد أخذ أسلوب تعديل وتطوير خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" طريقة ثابتة خلال الطبعات الثمانية الأولى منها (١٩٦٨-٢٠٠٥م) ، حيث إن مدة مراجعة النظام وتنقيحه تأخذ خمس سنوات تقريبا يتم بعدها إصدار طبعة جديدة من

الخطة، لذلك نجد أن الفارق الزمنى بين كل طبعة من هذه الخطة والتالية عليها حوالى خمس سنوات كما هو مبين فى الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

الطبعات الورقية من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"(*)

الطبعة	تاريخ النشر
١	١٩٦٨
٢	١٩٧٤
٣	١٩٧٩
٤	١٩٨٤
٥	١٩٨٩
٦	١٩٩٤
٧	١٩٩٩
٨	٢٠٠٥

وفى عام ١٩٩٩م أوصت لجنة الخبراء فى "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" The IPC Committee of Experts بأنه يجب أن يكون هناك تغير فى المرحلة القادمة فى نظام التصنيف من حيث بنائه وطرق مراجعته وطريقة إصداره حتى يصبح بعد ذلك صالحا للاستخدام فى البيئة الإلكترونية[٣٧]، وأن تنتهى هذه المرحلة فى عام ٢٠٠٥م، وهو تاريخ صدور الطبعة الثامنة والتى دخلت حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٠٦م، تلك الطبعة التى أخذت شكلاً مختلفا عن باقى الطبعات السابقة عليها، ومن أهم ملامح الطبعة الثامنة[٣٨]:

١- أن نظام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" قد انقسم إلى مستويين سمى إحداهما بالمستوى الأساسى، والآخر بالمستوى المتقدم، والفارق بينهما فى أن المستوى

(*) تحمل الطبعات الورقية لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" تاريخين أحدهما يشير إلى بدء دخول الطبعة حيز التنفيذ، أما التاريخ الآخر فهو تاريخ النشر ، والمشار إليه فى الجدول رقم (١) وهو تاريخ نشر الطبعات.

الأساسى قد اشتملت الجداول به على الأقسام الرئيسية، والفرعية والفئات الرئيسية والفرعية، وكذلك المجموعات الرئيسية، وعدد محدود جدا من المجموعات الفرعية وقد بلغت عدد المداخل به ٢٠.٠٠٠ مدخل، بينما فى المستوى المتقدم والذى فى حقيقته يتضمن ما شمله المستوى الأساسى مضافا إليه المجموعات الفرعية كاملة ليصل عدد المداخل إلى ما يقرب من ٧٠.٠٠٠ مدخل، والسبب فى انقسام نظام التصنيف إلى مستويين هو أنه على الرغم من أن عدد براءات الاختراع المنشورة سنويا قد وصل إلى ما يقرب من ٢.٠٠٠.٠٠٠ وثيقة "براءات اختراع" إلا أن الدول ليست على قدم المساواة فى حجم المنشور بها من تلك الوثائق فهناك مكاتب ملكية صناعية فى بعض الدول النامية عدد المنشور بها من براءات الاختراع محدود للغاية، بينما بعض الدول الأخرى المتقدمة على عكس ذلك، لذا كان لابد من توافر مستويين من نظام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" كى يلبى كل مستوى منهما احتياجات كل فئة منهما .

٢- إن المستوى الأساسى قد صدر فى شكل ورقى، بينما المستوى المتقدم قد أخذ الشكل الإلكترونى فقط.

٣- إن مراجعة كل مستوى من المستويين الأساسى والمتقدم، قد أخذ مدى زمنى مختلف عن الآخر لاختلاف طريقة صدور كل واحد منهما (ورقى – إلكترونى). ففى المستوى الأساسى تأخذ فترة المراجعة ثلاث سنوات بين كل طبعة وأخرى، بدلا من خمس سنوات كما كان سابقا، لذلك نجد أن الطبعة التاسعة سوف تدخل حيز التنفيذ فى يناير عام ٢٠٠٩م بينما الطبعة السابقة عليها -وهى الثامنة- قد دخلت حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٠٦م. أما المستوى المتقدم فإن مراجعته أخذت مدى زمنيًا أقصر وذلك لطبيعتها الإلكترونية، وهذه المدة تفاوت ما بين عام إلى ثلاثة أشهر، وهو المدى الزمنى الذى استقر عليه الأمر فى النهاية، وهذا يتضح لنا من الجدول رقم (٢) الذى يعكس الإصدارات الإلكترونية المختلفة من المستوى المتقدم بالطبعة الثامنة.

جدول رقم (٢)

الإصدارات الإلكترونية من الطبعة الثامنة

للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع

رقم الاصداره	تاريخ الاصدار
١	يناير ٢٠٠٦
٢	يناير ٢٠٠٧
٣	اكتوبر ٢٠٠٧
٤	يناير ٢٠٠٨
٥	ابريل ٢٠٠٨

ومن قراءة الجدول رقم (٢) السابق يتبين أن إصدارة جديدة يجب أن تكون قد أخذت دورها فى الإصدار فى يوليو ٢٠٠٨م، وبالفعل نجد هذه الإصدارة الإلكترونية قد تم إطلاقها ولكن ليست للطبعة الثامنة، بل هى الطبعة التاسعة من خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وقد أخذت هذه الطبعة ملمحًا جديدًا أيضا عن باقى مختلف الطبعات السابقة عليها وهى أنها تم إتاحتها إلكترونيا فقط ولن تصدر فى شكل ورقى[٣٩].

وحيث إن كل طبعة من خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" أو إصدارة جديدة منها تشتمل على تعديلات قد تكون جوهرية أو غير جوهرية، ومطلوب من الدول الأعضاء فى الوايبو أن تجرى تلك التعديلات على مجموعة وثائق البراءات بها فقد أدى ذلك إلى إعداد ما يسمى قائمة توافق المراجعات Revision concordance List (RCL) والتى صدرت بشكل ورقى مستقل عن الخطة لأول مرة عام ١٩٨٠م نتيجة لمراجعة الطبعة الثانية، ثم توالى صدور تلك القائمة ليصبح عددها ست قوائم كما فى الجدول رقم (٣) وهذه القائمة أصبحت فى الوقت الحالى متاحة مع نظام التصنيف كجزء منه إلكترونياً.

جدول رقم (٣)

قوائم التوافق للمراجعات

رقم القائمة	تاريخ النشر
١	١٩٨٠
٢	١٩٨٤
٣	١٩٨٩
٤	١٩٩٤
٥	١٩٩٩
٦	٢٠٠٥

تصدر قائمة توافق المراجعات بعد صدور كل طبعة جديدة من خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، بهدف أن تبين لمستخدمى الخطة التعديلات التى حدثت فى الطبعة الجديدة، وذلك من خلال بيان الموضوعات والمفاهيم التى حدث تغير فى مواقعها داخل خطة التصنيف، فتعكس تلك القائمة أماكن الموضوعات والمفاهيم فى الطبعة السابقة عليها ومواقعها فى الطبعة الجديدة.

القسم الثالث : نتائج البحث ومؤشراته

قام هذا البحث على دراسة خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" بهدف تحديد خصائص وبنية هذه الخطة، وقد تم الخروج بعدد من النتائج والمؤشرات من أبرزها ما يلى :

١/٣ بدأ "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" أولى خطواته كفكرة فى عام ١٩٠٤م، وبعد نصف قرن من الزمن تحولت الفكرة إلى واقع حين عقدت الاتفاقية الأوربية للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع فى عام ١٩٥٤م والتى تقرر فيها وضع أسس هذا النظام وبنائه والذى تطلب جهدا دام أربع عشرة عاما لتصدر الطبعة الأولى منه فى عام ١٩٦٨م إلا أنها لم تدخل حيز التنفيذ كنظام تصنيف عالمى إلا فى عام ١٩٧١م وذلك بعقد اتفاقية استراسبورج الخاصة ب"التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ٢٠٠٥م صدرت ثمانى طبعات ورقية من هذا

التصنيف، بالإضافة إلى عدة إصدارات إلكترونية كان آخرها فى يوليو ٢٠٠٨م والتى تضمنت الطبعة التاسعة من "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" والتى سوف تدخل حيز التنفيذ فى يناير ٢٠٠٩م.

٢/٣ يستخدم "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" بشكل إلزامى من جانب الدول الأعضاء فى الوايبو ، وذلك بهدف أداء وظيفتين أساسيتين هما :

أ- إجراء الفحص الفنى لوثائق براءات الاختراع بشكل دقيق، وعلى المستويين المحلى والدولى لتحديد حالة التقنية الصناعية لكل وثيقة براءاة اختراع قبل الموافقة على منحها وقبولها لنشر أو رفضها.

ب- ترتيب وثائق براءات الاختراع بهدف تقديم خدمات المعلومات التى تلبى احتياجات الفاحصين الفنيين فى أدائهم لعملهم، وكذلك للباحثين والدارسين للاستفادة من المعلومات المتضمنة فى وثائق براءات الاختراع.

٣/٣ يعد "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" نظام تصنيف متخصص حيث يغطى مجالات بعينها من المعرفة البشرية وهى المجالات العلمية والتكنولوجية وهى فى معظمها موضوعات العلوم البحتة والتطبيقية على وجه الخصوص، هذا بالإضافة إلى أنه يعد نظام تصنيف خاص تم إعداده من أجل تصنيف وثائق براءات الاختراع وما شابه من شهادات المخترعين ونماذج المنفعة وشهادات المنفعة فقط.

٤/٣ تتكون خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" من ثلاثة أجزاء رئيسية هى الجداول والدليل وهما يصدران معًا كعمل واحد، بينما الجزء الثالث وهو الكشاف يصدر منفصلا عنهما إلا أنه مكملا لهما، هذا بالإضافة إلى الرمز الذى يعد عنصرا مشتركا بين الأجزاء الثلاثة. ويتسم كل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة بعدة سمات هى على النحو التالى :

أ- تتكون الجداول من عدة مستويات هى الأقسام الرئيسية، والفرعية، والفئات الرئيسية والفرعية، والمجموعات الرئيسية، والفرعية، وقد أعطى كل مستوى منها رمزا يختلف عن الآخر حيث بدأ بالحروف كرمز للمستوى الأول، ثم الأرقام لما يليه، ثم عودة مرة أخرى إلى الحروف، ثم الأرقام لكل من المجموعات

الرئيسية والفرعية، مما خلق نوع معقد ومركب من الرمز يصعب تذكره وهو طويل نسبيا كلما تدرجنا فى المستويات، كما أن هذا الرمز يتصف بالمرونة فى بعض مستويات الخطة والبعض الآخر لا.

ب- على الرغم من تعدد مستويات البناء الهرمى لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، وضخامة عدد المداخل التصنيفية بها والتى وصلت إلى ٧٠.٠٠٠ مدخل تصنيفى فى المستويين الأساسى والمتقدم، لا نجد بهذه الخطة أى خلاصات أو موجزات لأى مستوى من المستويات بها، ولكن تم الاكتفاء داخل كل قسم من أقسام الخطة بقائمة محتويات تعكس الأقسام الفرعية والفئات الرئيسية والفئات الفرعية .

ج- اشتملت الخطة على العديد من الإحالات التى تنوعت فى أغراضها فهناك الإحالات من موضوعات واسعة إلى موضوعات أضيق منها وأكثر تخصيصا، كما أن هناك إحالات بين موضوعات مترابطة لكنها ليست داخل إطار الموضوع الواحد، ثم الإحالات بين أكثر من مكان للموضوع الواحد لكن هناك تفضيل لمكان عن الآخر. وقد تميزت الإحالات فى الخطة بأن ذكرت بين هلالتين.

د- تميزت الخطة بكثرة التبصرات المستخدمة فيها لأغراض مختلفة، وهى موجودة فى كل المستويات بها، وأن عددها يتناقص كلما تدرجنا من أعلى إلى أسفل أو فى هذه المستويات، فهى فى بداية كل قسم من أقسامها تفصيلية وتشغل حيزا كبيرا ثم تناقص حجما وعددا فى الفئات ثم فى المجموعات. ولأن الخطة حصرية حيث لا وجود لبناء الأرقام داخل الخطة سواء على مستوى الجداول ولغياب القوائم المساعدة، لذلك نجد أن تبصرة بناء الأرقام غير موجودة أو مستخدمة هنا.

هـ- اشتملت خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" على دليل خصص له المجلد الأخير من الطبعة الورقية، وهو متاح أيضا الكترونيا، ويقدم هذا الدليل شرحا لمنهج بناء الخطة والتسلسل الهرمى بها، وكذلك لقواعد اختيار أرقام التصنيف وللمصطلحات المستخدمة فى هذه الخطة، لذلك من الضرورى على مستخدميها قراءة الدليل بها حتى يتمكنوا من استخدامها بالشكل المطلوب.

و- إن الكشاف المعد لخطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" عمل ينشر مستقلا عنها وهو يحمل عنوان "الكشاف الرسمى للكلمات البارزة للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وقد حرص القائمون على إعداده إلى الإشارة إلى الطبعة المكشفة به. والكشاف هنا يعد نوع من كشافات النصوص، حيث يشير إلى الأماكن التى ورد فى سياقها كلمات المداخل داخل جداول التصنيف، وهو يكشف الخطة فى المستويين الأساسى والمتقدم، حيث يذكر أولا المستوى الأساسى الذى ورد كلمة المدخل فى سياقه، ثم يذكر المستوى المتقدم بين هلالتين فى حالة وجود كلمة المدخل فى المستوى.

٥/٣ تقوم بعض الدول الأعضاء فى الوايبو عند تصنيف وثائق براءات الاختراع بالاكتفاء باستخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، بينما البعض الآخر يجمع بينه وبين نظام تصنيف آخر سواء تصنيف محلى أو التصنيف العشرى العالمى، لذلك نجد أن البيانات الببليوجرافية، لتلك الوثائق قد خصص منها ثلاث خانات للتصنيف تحمل الأرقام (٥١-٥٢-٥٣) وهى على التوالى "للتصنيف الدولى لبراءات الاختراع"، ثم "التصنيف العشرى العالمى" ثم التصنيف المحلى. وهناك من الدول من يستخدم المستوى الأساسى والمتقدم من هذه الخطة، بينما البعض الآخر يكتفى بالمستوى الأساسى منها فقط. وللوايبو مجهودات كبيرة فى انتشار استخدام "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" وتطبيقه وقد تمثل ذلك فى وضع العديد من البرامج والمشروعات لتحقيق ذلك.

٦/٣ اتبعت الوايبو فى تحديث "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع" فى بدايته أسلوب إصدار الطبعات والتى أخذ المدى الزمنى بين كل طبعة والأخرى خمس سنوات، واستمر هذا الأسلوب وإن اختلف المدى الزمنى فيها وذلك حين أصبحت الخطة تصدر بشكلين الورقى والإلكترونى، حيث أصبح المدى الزمنى للمراجعة بدءً من الطبعة الثامنة، ثلاث سنوات للطبعة الورقية بينما أقل من سنة حتى ثلاثة شهور لمراجعة الإصدارة الإلكترونية، ولمتابعة التطورات والتعديلات، ثم إصدار قوائم توافق المراجعات والتى توضح كل قائمة منها لمستخدم "خطة "التصنيف الدولى لبراءات الاختراع"" أهم التعديلات فى الطبعة التى صدرت عن الطبعة السابقة عليها.

هوامش البحث ومصادره :

١- مذكرة ماجستير فى العلوم الاقتصـــادية = These de magistere en scinces economiques : مذكرة قدمت لنيل شهادة الماجستير فى العلــوم الاقتصـــادية بجامعة ورفلة سنة ٢٠٠٥ م متاح فى :

http://douis.free.fr/magistere/chapitre 30 html. Htm.

٢- حشمت قاسم. براءات الاختراع . فى : مصادر المعلومات وتنميــة مقتنيــات المكتبات.- ط٣.- [القاهرة] : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيــع، ١٩٩٥ . ص ٢٣٣.

٣- نفس المصدر. ص ٢٣٥.

٤- نجوى أبو العلا محمد أبو العلا. براءات الاختراع فى مصر : تنظيمها ومــدى الإفادة منها / إشراف يسرية محمد عبد الحليم زايد، بمشــاركة محمــد حســام محمود لطفى .- الجيزة، ٢٠٠٥ (أطروحة دكتوراه - جامعة القاهرة)

٥- Next version of the IPC (IPC 2009.01) enter into force on junuary 1, 2009.

available at :

http://www.wipo.int/classifications/ipc/en/news/2008/news-0008html.

٦- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. اتفاقية استراسبرغ الخاص بالتصنيف الــدولى لبراءات الاختراع المؤرخ ٢٤ مارس / آذار ١٩٧١.- جنيــف : المنظمــة ، ١٩٧٧. نص رسمى باللغة العربية. ص٥.

٧- محمد فتحى عبد الهادى. البحث ومناهجه فى علــم المكتبــات والمعلومــات.- ط٢.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص ١٤١-١٤٢.

٨- نفس المصدر. ص ١٤٤.

٩- الطبعات التى تم فحصها ودراستها هى :

- world intellectual property organization. International patent calssification.- 4ed.- Munchen : Carl Heyment verlag, 1984.

- _____. International patent classification.- 5ed.- Munchen: carl Heyment verlag, 1989.
- _____. International patent calssification.- 6ed.- Geneva : Wipo, 1994.
- _____. International patent classification.- 7ed.- Geneva : Wipo, 1999.
- _____. International patent calssification : core level.- 8ed.- Geneva : Wipo, 2005.

١٠- التصنيف الدولى لبراءات الاختراع. مجلة **حماية الملكية الصناعية** [*]. س١، ع٣ (مايو ١٩٨٨).- ص ص ٢٦-٢٧.

١١- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع. الطبعة الخامسة. معلومات عامة.- جنيف : وايبو ، ١٩٩٠.

١٢- ـــــــــ. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع . الطبعة الثامنة . معلومات عامة.- جينف : وايبو، ٢٠٠٦.

١٣- نفس المصدر. ص ٢.

١٤- General information on the eighth edition of the international patent classification (IPC) (Wipo publication No.409)

available at : http://www.wipo.int/classifications/ipc/en/brochure/brochure.html.

١٥- حشمت قاسم. ص ٢٤٦.

[*] هذه المجلة صدرت لأول مرة فى عام ١٩٨٨م بعنوان مجلة "حماية الملكية الصناعية" ، وتصدر عن المجمع العلمى العربى للملكية الفكرية فى ميونخ بشكل فصلى، ثم تغير عنوانها إلى مجلة حماية الملكية الفكرية ثم توقفت عن صدور عام ١٩٩٩م لتصبح عام ٢٠٠٠م نشرة شهرية إلكترونية وذلك على الموقع

http://www.aspip.org

١٦- أحمد على عمر. الملكية الصناعية وبراءات الاختراع : التجربة المصرية.- القاهرة : مطبعة الحلمية، ١٩٩٣. ص ١٧٣.

١٧- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع . الطبعة الخامسة . معلومات عامة. ص ٩.

١٨- ـــــــــــ. اتفاقية استراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولى لبراءات الاختراع. ص ٣.

١٩- ـــــــــــ. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع . الطبعة الخامسة . معلومات عامة. ص ٩.

٢٠- نجوى أبو العلا محمد أبو العلا. ص ١٧٤-١٧٥.

٢١- محمد فتحى عبد الهادى. مبادئ التصنيف.- ط٢، مراجعة ومزيدة ومنقحة.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٣. ص ٣٤.

٢٢- مقدمة تصنيف ديوى العشرى/ ترجمة مجموعة من أساتذة المكتبات والمعلومات.- [الإسكندرية] : مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٦. ص ٣٢.

٢٣- نفس المصدر. ص ٣٤.

٢٤- محمد فتحى عبد الهادى. مبادئ التصنيف. ص ٤٢.

٢٥- The world intellectual property organization.- offical catchword index to the eighth edition (2006) of the international patent classification.- Geneva : wipo, 2005. 289p.

٢٦- المنظمة العالمية للملكية الفكرية . التصنيف الدولى لبراءات الاختراع. الطبعة الثامنة . معلومات عامة. ص ٨.

٢٧- محمد فتحى عبد الهادى، يسرية محمد عبد الحليم زايد. التكشيف والاستخلاص : المفاهيم. الأسس. التطبيقات عن :

The ALA Glossary of library and : Information Science.- Chicago : American Library Assoication, 1993. p.55.

٢٨- محمد فتحى عبد الهادى، يسرية محمد عبد الحليم زايد. التكشيف والاستخلاص والمفاهيم الأسس. التطبيقات.- ط١.- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠. ص ٣٩.

٢٩- محمد فتحى عبد الهادى. مبادئ التصنيف. ص ٤٣.

٣٠- Members states. http://www.wipo.int/members/en/ available at :

٣١- نجوى أبو العلا محمد أبو العلا. ص ٦٢.

٣٢- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. اتفاقية استراسبوغ الخاص بالتصنيف الدولى لبراءات الاختراع المؤرخ فى ٢٤ مارس / آذار ١٩٧١. ص٥.

٣٣- ـــــــ. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع. الطبعة الثامنة . معلومات عامة. ص١٣.

٣٤- حشمت قاسم. ص ٢٥٠.

٣٥- المنظمة العالمية للملكية الفكرية. التصنيف الدولى لبراءات الاختراع. الطبعة الثامنة : معلومات عامة. ص ١٥.

٣٦- _____. اتفاقية ستراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولى لبراءات الاختراع. ص ٦ – ٧.

٣٧- General information on the eighth edition of the international patent classification (IPC) (wipo publication No.409). available at : www.wipo.int/classifications/ipc/en/brochure/brochure.html.

٣٨- World Intellectual property organization. International Patent classification. Ginde. Vol.5. p.8.

٣٩- Publication of th eighth edition of the IPC (IPC-2006) and related material; updates of the eighth edition.

Available at :

http://www.wipo.int/classifications/ipc/en/general/publication ipc8.html

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة المراجعة

أولا : معلومات تعريفية عن نظام التصنيف.

١/١ اسم نظام التصنيف ونشأته.

٢/١ الشخص أو الجهة القائمة على إعداد نظام التصنيف.

١/ ٣ الأهداف المرجوة من استخدام نظام التصنيف.

ثانيا : مكونات نظام التصنيف

١/٢ الجداول الرئيسية

١/١/٢ ما المجال أو المجالات الموضوعية المغطاة فى الجداول الرئيسية بالنظام ؟، وهل نظام التصنيف متخصص أم عام ؟ ما نوع الوعاء أو أوعية المعلومات التى يمكن تطبيق نظام التصنيف عليها ؟

٢/١/٢ ما المستويات التى يتألف منها البناء الهرمى لنظام التصنيف ؟ وما هو عدد هذه المستويات ؟

٣/١/٢ ما القطاعات الموضوعية العريضة التى تقع فى المستوى الأول والأعلى من مستويات النظام ؟ وما عددها ؟

٤/١/٢ ما عدد المداخل التصنيفية بالنظام ككل؟ وما عددها فى كل مستوى من مستويات نظام التصنيف ؟

٥/١/٢ هل هناك خلاصات أو موجزات لأى مستوى من المستويات الذى تتكون منها الجداول الرئيسية أم لا ؟ وما هذه الخلاصات ؟

(فى حالة الإجابة بـ لا ما أسباب غياب الموجزات وهل هناك بدائل عنها؟)

٦/١/٢ هل البنية التسلسلية لنظام التصنيف تعكس العلاقة بين كل موضوع وبين ما يسبقه وما يليه من موضوعات ؟

٧/١/٢ هل هناك بنية نمطية يتمتع بها نظام التصنيف أم لا ؟

(فى حالة الإجابة بنعم ما طبيعة هذه البنية ؟)

٨/١/٢ هل يمكن إضافة موضوعات جديدة أو أوجه جديدة للموضوعات الموجودة بالفعل داخل النظام دون إفساد للتسلسل الهرمى لنظام التصنيف ؟

٩/١/٢ هل هناك بناء للأرقام داخل نظام التصنيف سواء على مستوى الجداول الرئيسية أو القوائم الإضافية أو المساعدة؟ أى هل النظام تحليلى تركيبى أم نظام حصرى؟

١٠/١/٢ ما أنواع الإحالات المستخدمة فى نظام التصنيف ؟ وما الغرض من كل نوع؟

١١/١/٢ هل احتوت الجداول الرئيسية على إرشادات وتعليمات ؟

(فى حالة الإجابة بنعم، ما أنواعها ؟ وما الغرض من كل نوع منها ؟)

٢/٢ الرمز

١/٢/٢ ما نوع الرمز ؟

٢/٢/٢ مما يتكون الرمز المستخدم فى نظام التصنيف ؟

(حروف . أرقام . أرقام وحروف . أرقام وحروف وعلامات ترقيم)

٣/٢/٢ هل تتوافر فى الرمز المرونة التى تسمح بإمكانية الإضافة للموضوعات الجديدة لنظام التصنيف؟

٤/٢/٢ هل الرمز يتميز بسهولة الكتابة والنطق والتذكر أم لا ؟

٥/٢/٢ ما مدى نجاح الرمز فى التعبير عن العلاقات بين الموضوعات من حيث علاقة الكل بالجزء والعكس ؟

٣/٢ القوائم الإضافية أو المساعدة .

١/٣/٢ هل يشتمل نظام التصنيف على قوائم إضافية أو مساعدة ؟

٢/٣/٢ هل هناك علاقة بين طبيعة نظام التصنيف من حيث كونه عام، أم

متخصص، أم خاص وبين وجود قوائم إضـــافية أو مســـاعدة أو عـــدم وجودها فى نظام التصنيف ؟

٣/٣/٢ ما أنواع القوائم الإضافية أو المساعدة فى نظام التصنيف ؟ وما الغـــرض من كل نوع ؟

٤/٣/٢ كيف يتم تركيب الأرقام المأخوذة من الجداول الإضافية والمســـاعدة مـــع الأرقام فى الجداول الرئيسية بنظام التصنيف ؟

٤/٢ الدليل

١/٤/٢ ما هى الأسباب التى تؤدى إلى ضرورة اشتمال نظام التصنيف على دليل إرشادى يوضح كيفية استخدامه ؟

٢/٤/٢ ما أنواع الإرشادات التى يجب أن يقدمها الدليل لمستخدمى النظام ؟

٥/٢ الكشاف

١/٥/٢ ما طبيعة المداخل المدرجة فى الكشاف ؟

٢/٥/٢ ما نوع الكشاف من حيث : مخصص . نسبى أم غير ذلك ؟

٣/٥/٢ ما عدد المداخل المدرجة فى الكشاف ؟

٤/٥/٢ كيف رتبت مداخل الكشاف ؟

٥/٥/٢ هل احتوى الكشاف على إحالات ؟

(فى حالة الإجابة بنعم، ما أنواع الإحالات المستخدمة، وما الغرض من كل نوع ؟)

ثالثاً : استخدام نظام التصنيف

١/٣ هل يتم استخدام نظام التصنيف من قبل المكتبات ومراكز المعلومات بشـــكل اختيارى أم إجبارى ؟

٢/٣ هل يتم إصدار نظام التصنيف فى أكثر من مســـتوى أم لا ، مـــن حيـــث : طبعات تفصيلية طبعات موجزة .

٣/٣ هل استخدام نظام يتم بشكل محدود أم يتسم بالانتشار فى الاســـتخدام ســـواء على مستوى محلى أو دولى ؟

٤/٣ هل يتم استخدام نظام التصنف من قبل مكتبات ومراكز معلومات محددة أم لا ؟ وما نوع هذه المكتبات ومراكز المعلومات ؟

٥/٣ ما الاستخدامات المختلفة لنظام التصنيف من حيث :

أ- ترتيب أوعية المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات.

ب- ترتيب مداخل الأوعية فى الفهارس والببليوجرافيات المطبوعة.

ج- ترتيب التسجيلات الببليوجرافية فى قواعد البيانات.

رابعا : تحديث نظام التصنيف

١/٤ ما الطرق المختلفة المتبعة فى تحديث النظام من حيث :

أ- صدور طبعات متتالية للخطة

ب- صدور نشرات لإعلام المستخدمين بالتطورات الجديدة

ج- صدور إصدارات إلكترونية جديدة للخطة.

٢/٤ ما المدى الزمنى بين الطبعات أو الطرق المستخدمة لتحديث النظام ؟

ملحق رقم (٢)
التصنيف الدولى لبراءات الاختراع

الخلاصة الثانية

(الأقسام الرئيسية والفرعية) [*]

A- الاحتياجات الإنسانية

- **الزراعة.**
- المواد الغذائية، التبغ.
- اللوازم الشخصية والمنزلية.
- الصحة ووسائل التسلية.

B- العمليات ، وسائل النقل

- **الفصل والمزج**
- التشكيل
- **صناعة الطباعة**
- **النقل**

C- الكيمياء، علم المعادن

- الكيمياء،
- التعدين
- التكنولوجيا التوافقية.

D- **المنسوجات ، الورق**

- المواد اللينة أو القابلة للثني
- **الورق**

E- **الانشاءات الثابتة**

- **البناء**

[*] وفقا للإصدارة الإلكترونية والتى تتضمن الطبعة التاسعة من خطة التصنيف والتى صرف تدخل حيز التنفيذ فى الأول من يناير ٢٠٠٩م.

- تنقيب وحفر الأرض والصخور

F- الهندسة الميكانيكية ؛ الإضاءة ؛ التدفئة، الأسلحة ؛ **السف بالمقجرات**

- **المحركات والمضخات**
- الهندسة بشكل عام
- **الإضاءة، التدفئة**
- **الأسلحة ؛ السف بالمقجرات**

G- الفيزياء

- **الوسائل والأدوات**
- النوويات

H- الكهرباء

- العناصر الأساسية الكهربية

ملحق رقم (٣)
البيانات الببليوجرافية لبراءات الاختراع

فيما يلى الأرقام المستخرجة لتعريف البيانات الببليوجرافية التى تبدأ من رقم (١٠) وتنتهى بالرقم (٨٨)[*]

الرقم (١٠) بيانات خاصة بالبراءة.

(١١) رقم البراءة

(١٢) لغة البراءة.

(١٣) نوع الوثيقة.

(١٥) تصحيح معلومات البراءة

(١٩) كود المعيار الثالث لـ (ويبو : wipo)

الرقم (٢٠) بيانات خاصة بالطلب.

(٢١) رقم الطلب.

(٢٢) تاريخ تقديم الطلب.

(٢٣) تاريخ الإيداع قبل استكمال بيانات الطلب.

(٢٤) تاريخ خاص بحقوق الملكية الصناعية يمكن أن يؤثر على الطلب.

الرقم (٣٠) خاص ببيانات الأسبقية

(٣١) رقم أسبقية الطلب.

(٣٥) تاريخ الأسبقية.

(٣٧) دولة الأسبقية.

الرقم (٤٠) خاص ببيانات النشر

(٤١) تاريخ النشر عن طلب البراءة قبل الفحص وقبل منح البراءة.

---

[*] المصدر : نجوى أبو العلا محمد أبو العلا. براءات الاختراع فى مصر : تنظيمها ومدى الإفادة منها .عن

European patent office (2004). INID codes. European Patent Bulletin, vol.16 (April 2004) pp.7-9.

(٤٢) تاريخ النشر عن طلب البراءة بعد الفحص وقبل منح البراءة.

(٤٣) تاريخ طبع الطلب قبل الفحص وقبل منح البراءة

(٤٤) تاريخ طبع الطلب بعد الفحص وقبل منح البراءة

(٤٥) تاريخ صدور البراءة

(٤٦) تاريخ طبع عناصر الحماية فقط.

(٤٧) تاريخ إتاحة البراءة وجعلها فى متناول العامة سواء بالإطلاع أو التصوير.

(٤٨) تاريخ التصحيح فى وثيقة إصدارة البراءة.

الرقم (٥٠) خاص ببعض المعلومات الفنية

(٥١) التصنيف الدولى لبراءات الاختراع (IPC)

(٥٢) التصنيف المحلى.

(٥٣) التصنيف العشرى العالمى.

(٥٤) تسمية الاختراع

(٥٥) الكلمات الدالة.

(٥٦) قائمة بالوثائق الفنية السابق المستشهد بها.

(٥٧) الوصف المختصر أو عناصر الحماية.

(٥٨) مجال البحث (المجال الموضوعى)

الرقم (٦٠) بيانات خاصة بجميع المراجع القانونية المتصلة بالطلب وتشتمل على وثائق منشورة.

(٦١) الرقم السابق للطلب المبدئى السابق أو النشر المبدئى أو البراءة المبدئية.

(٦٢) رقم تاريخ التقديم إذا كان الطلب قد تم تقسيمه إلى طلبات متعددة.

(٦٣) رقم تاريخ التقديم إذا كان الطلب تكميلى.

الرقم (٧٠) خاص بتحديد الشركاء

(٧١) اسم طالب البراءة

(٧٢) اسم المخترع

(٧٣) اسم مالك البراءة

(٧٤) اسم وكيل البراءة وعنوانه

(٧٥) اسم المخترع إذا هو نفسه طالب البراءة

(٧٦) اسم المخترع إذا كان نفسه مقدم الطلب ومالك البراءة.

الرقم (٨٠) خاص بتعريف بعض البيانات المتعلقة بالاتفاقية الدولية.

(٨١) دولة الحماية طبقة لاتفاقية التعاون الدولى (PCT)

(٨٣) المعلومات المعنية بإيداع الكائنات الدقيقة طبقا لاتفاقية بوادبست.

(٨٤) الدول المختارة الأعضاء فى اتفاقية البراءات الإقليمية.

(٨٥) تاريخ تقديم الطلب الدولى فى المكتب الأوروبى.

(٨٦) بيانات تقديم الطلب الدولى.

(٨٧) بيانات نشر الطلب الدولى.

(٨٨) تاريخ نشر تقرير البحث.

ملحق رقم (٤)
نموذج للبيانات الببليوجرافية لبراءات الاختراع

المصدر : مصر. أكاديمية البحث العلمى. **مكتب براءات الاختراع. نشرة الأوصاف المختصرة. ع١٤٠ (يناير ٢٠٠٨)**

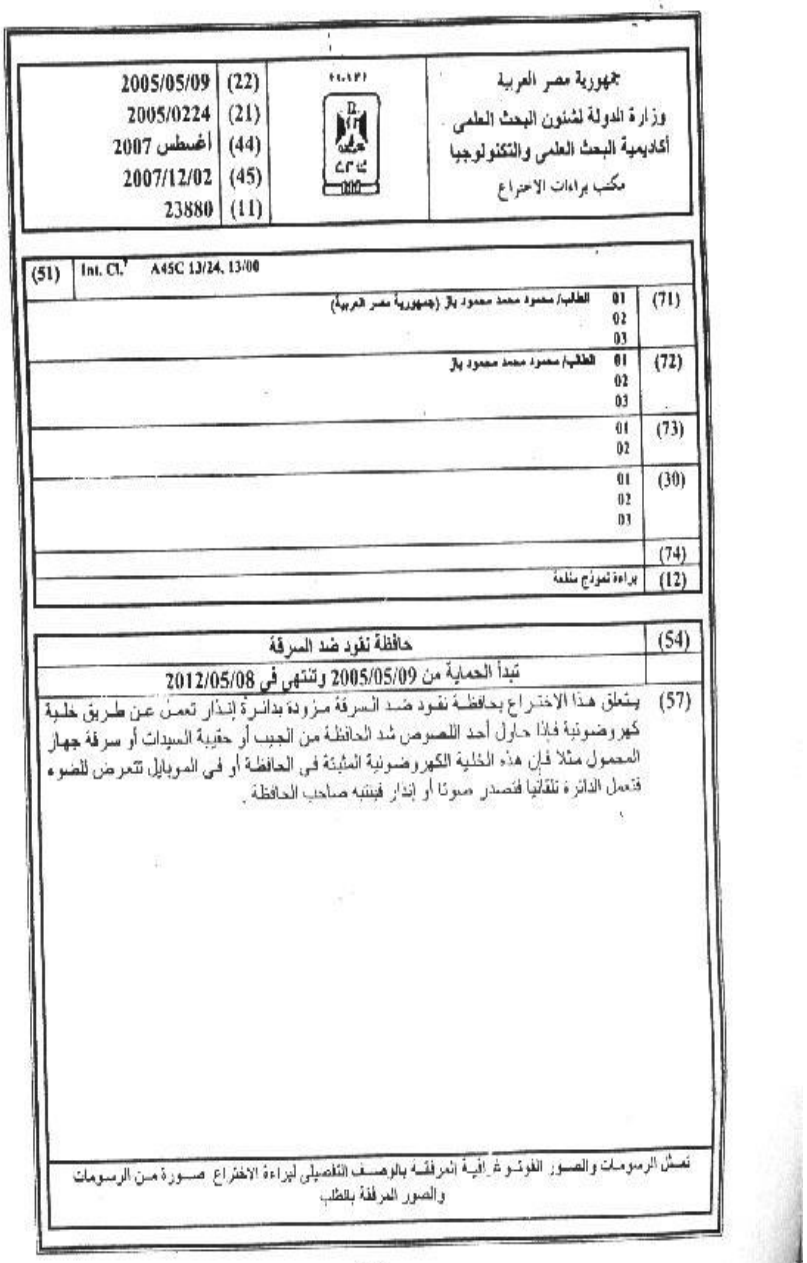

جمهورية مصر العربية
وزارة الدولة لشئون البحث العلمي
أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا
مكتب براءات الإختراع

٢٠١٣١

(22)	2005/05/09
(21)	2005/0224
(44)	أغسطس 2007
(45)	2007/12/02
(11)	23880

(51) Int. Cl.[7] A45C 13/24, 13/00

(71) 01 الطالب/ محمود محمد محمود بلال (جمهورية مصر العربية)
02
03

(72) 01 الطالب/ محمود محمد محمود بلال
02
03

(73) 01
02

(30) 01
02
03

(74)

(12) براءة نموذج منفعة

(54) حافظة نقود ضد السرقة

تبدأ الحماية من 2005/05/09 وتنتهي في 2012/05/08

(57) يتعلق هذا الاختراع بحافظة نقود ضد السرقة مزودة بدائرة إنذار تعمل عن طريق خلية كهروضوئية فإذا حاول أحد اللصوص شد الحافظة من الجيب أو حقيبة السيدات أو سرقة جهاز المحمول مثلا فإن هذه الخلية الكهروضوئية المثبتة في الحافظة أو في الموبايل تتعرض للضوء فتعمل الدائرة تلقائيا فتصدر صوتا أو إنذار فينتبه صاحب الحافظة.

تمثل الرسومات والصور الفوتوغرافية المرفقة بالوصف التفصيلي لبراءة الاختراع صورة من الرسومات والصور المرفقة بالطلب

١٥٥